

صَمُوئِيلَ الأوَّلُ

المَوْضُوع: اسْتِعَادَةُ نَشَاطِ إِسْرَائِيلَ الرُّوحِيِّ.

الكَاتِب: غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

التَّارِيخ: مِنْ 1225 – 1175 ق.م.

سِفْرَ صَمُوئِيلَ الأوَّل والثَّانِي هُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ الْعِبْرِيِّ. بَرَزَ صَمُوئِيلُ، مِنْ نَسْلِ لَآوِي، كَأَخِرِ قَاضِ إِسْرَائِيلَ فِي عَهْدِ الْقَضَاةِ (قَارِنْ أَع 20:13) وَلَقَدْ كَانَ كَاهِنًا وَنَبِيًّا، الأوَّلُ فِي سَلَالَةِ الْأَنْبِيَاءِ: "وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صَمُوئِيلَ فَمَا بَعْدَهُ" (قَارِنْ أَع 24:3؛ عِب 32:11).

يُعَالِجُ سِفْرُ صَمُوئِيلَ الأوَّل مَوْضُوعَ الْمَلَكِيَّةِ كَمَوْضُوعٍ لَاهُوتِيٍّ أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ سِيَاسِيٌّ. يُمَكِّنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ صَمُوئِيلَ الأوَّل إِلَى الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ: I- سِيرَةُ صَمُوئِيلَ (1 صم 1 – 9). II- مَسْحُ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَفْضُهُ (1 صم 10 – 15). III- نَشَاطُ دَاوُدَ الْمُبَكَّرِ (1 صم 16 – 31).

سِفْرُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

I. سِيرَةُ صَمُوئِيلَ. 1 صم 1 - 9.

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

وَالِدَةُ صَمُوئِيلَ

- 1 كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ أَلِيَهُو بْنِ تُوخُو بْنِ صُوفٍ. هُوَ أَفْرَايِمِيٌّ. 2 وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةُ واسْمُ الْأُخْرَى فَنَّةُ. وَكَانَ لِفَنَّةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ. 3 وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِربِّ الْجُنُودِ¹ فِي شِيلُوهِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنًا عَالِيًّا: حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، كَاهِنَا الرَّبِّ. 4 وَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ وَذَبَحَ أَلْقَانَةُ، أُعْطِيَ فَنَّةُ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِبَةً. 5 وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ رَحِمَهَا. 6 وَكَانَتْ ضَرَّتْهَا تُغِيظُهَا أَيْضًا غَيْظًا لِأَجْلِ الْمُرْغَمَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَغْلَقَ² رَحِمَهَا. 7 وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعِدَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تُغِيظُهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ. 8 فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَذَا تَبْكِينَ وَلِمَذَا لَا تَأْكُلِينَ وَلِمَذَا يَكْتَنِبُ قَلْبُكَ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟».

نَذْرُ حَنَّةَ

- 9 فَقَامَتْ حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شِيلُوهِ وَبَعْدَمَا شَرَبُوا، وَعَالِي الْكَاهِنِ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، 10 وَهِيَ مَرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ بُكَاءً 11 وَنَذَرَتْ نَذْرًا وَقَالَتْ: «يَا رَبِّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَذَلَّةِ أَمَتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمَتَكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أَمَتَكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَا

¹ (3:1) - رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعِبْرِيَّةِ "يَهْوَه صَبَّووث". لِلْمَعْنَى الْمُؤَيَّدَةِ لِلرَّبِّ "يَهْوَه" أَنْظَرُ (تِك 1:1 ملاحظة؛ خر 6:34). "صَبَّووث" تعني ببساطة جُنُود، ولكن مع إشارة مُؤَيَّدَةٍ إِلَى الْمُحَارَبَةِ أَوْ الْخِدْمَةِ. "رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْد" (مز 10:24)، وبالتالي يَظْهَرُ هَذَا الْاسْمُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ فِي زَمَنِ خَلْقِ إِسْرَائِيلَ. لَا نَرَى هَذَا الْاسْمَ أَبَدًا فِي النَّامُوسِ أَوْ يَسُوعَ أَوْ الْقَضَاءِ، وَلَكِنَّهُ يَظْهَرُ قَائِدًا فِي الْمَزَامِيرِ، وَلَكِنْ إِرْمِيَا، نَبِيَّ الدِّيُونَةِ الْآتِيَةِ عَلَى الْأُمَّةِ، يَسْتَعِينُ بِهَذَا الْقَلْبِ حَوْلِي 80 مَرَّةً، وَحُجِّي يَسْتَعِينُ بِهِ 14 مَرَّةً، وَزَكَرِيَّا يَدْعُو رَبَّ الْجُنُودِ حَوْلِي 50 مَرَّةً، وَفِي مَلَاخِي يَرُدُّ هَذَا الْقَلْبَ 25 مَرَّةً. مِنَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمَلَةِ لِهَذَا الْاسْمِ: (1) كَلِمَةُ جُنُودِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ هِيَ ذَاتُ صِلَةٍ (i) بِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ (تِك 1:2؛ نج 6:9؛ إش 26:40)؛ (ii) بِالْمَلَايِكَةِ (لو 13:2)؛ (iii) بِالْقَدِيسِينَ (يش 15:5)؛ (iv) بِالْخَطَاةِ (قض 2:4؛ 2 صم 16:10؛ 1 مل 16:5). اللَّهُ قَائِدُ كَرَبِّ الْجُنُودِ أَنْ يُجَنِّدَ كُلَّ هَذِهِ الطَّاقَاتِ لِاتِّمَامِ مَقَاصِدِهِ وَلِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ (تِك 2:132؛ 2 صم 20:5؛ 1 صم 11:8؛ 1 مل 19:22؛ 2 مل 17:6؛ 1 مل 17:16؛ 2 مل 24:14؛ 2 مل 27:8؛ 3 مل 10:13؛ 4 مل 28:27). لَا عَجَبَ أَنَّ كَاتِبَ الْمَزَامِيرِ يَتَمَتَّعُ بِهَذَا تَفَضُّلِ هَذَا الْاسْمِ (مز 11:7؛ 46:11). (2) هَذَا الْاسْمُ مُؤَيَّدٌ لِلْأَلُوهِيَّةِ لِإِعَانَةِ إِسْرَائِيلَ وَإِعْطَائِهَا سَلَامًا فِي زَمَنِ انْقِسَامِهَا وَفَسْطَلِهَا (1 مل 15:18؛ 1 مل 14:19؛ 2 مل 9:1؛ 3 مل 11:8؛ 4 مل 13:9؛ 5 مل 27:10؛ 6 مل 27:8؛ 7 مل 10:13؛ 8 مل 13:10؛ 9 مل 28:27). لَا عَجَبَ أَنَّ قَارِنَ يُو 4:5. لِلْأَسْمَاءِ الْأُخْرَى لِلْأَلُوهِيَّةِ أَنْظَرُ الْمُلَاحَظَاتِ عَلَى (تِك 1:1؛ 1 مل 18:14؛ 2 مل 15:2؛ 1 مل 33:21؛ خر 6:34؛ ملا 18:3). ² (6:1) - هَذَا الْعَقْمُ الْمُؤَقَّتُ عِنْدَ حَنَّةَ يُنْسَبُ مُبَاشَرَةً إِلَى إِرَادَةِ اللَّهِ وَمَشِيئَتِهِ. مَعَ أَنَّ هَذَا الْحَذَّ الْمُؤَقَّتُ كَانَ اخْتِيَارًا مُرًّا جِدًّا لِحَنَّةَ، كَانَ لَطْفٌ زَوْجَهَا وَقَضَلُهُ تَعْوِضًا مُبَاشَرًا لَهَا، وَبَرَهَنَ هَذَا الْاخْتِيَارُ فِيمَا بَعْدَ عَنْ أَنَّهُ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ مُكَافَأَةٍ عَادِيَّةٍ عَلَى إِيمَانِ حَنَّةَ الَّذِي مَارَسَتْهُ أُنثَاءُ سِبْيِ عَقْمِهَا فِي انْتِظَارِهَا حَتَّى الرَّبِّ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يَعْلُو رَأْسَهُ مُوسَى¹. 12 وَكَانَ إِذْ أَكْثَرَتِ الصَّلَاةُ أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِي
يُلَاحِظُ فَاهَا - 13 فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا، وَشَفَاهَا فَقَطْ
تَتَحَرَّكَانِ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ - أَنْ عَالِي ظَنَّهَا سَكْرَى. 14 فَقَالَ لَهَا:
«حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ؟ انْزِعِي خَمْرَكَ عَنْكَ». 15 فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «لَا
يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحَ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ
أَسْكَبْتُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. 16 لَا تَحْسِبْ أَمَتَكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ. لِأَنِّي مِنْ
كَثْرَةِ كُرْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى الْآنَ». 17 فَقَالَ لَهَا عَالِي:
«اذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَدُنْهُ». 18
فَقَالَتْ: «لِتَجِدْ جَارِيَتَكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ». ثُمَّ مَضَتْ الْمَرْأَةُ فِي
طَرِيقِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدُ مُعْبِرًا.

11- أ- عد 5:6.

13- ب- قَارِنْ تَكَ
45-42:24.

15- ت- مَز 8:62.

استجابة الصلاة، إنجاب صموئيل

19 وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى
بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَرَفَ أَلْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا.
20 وَكَانَ فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ
صَمُوئِيلَ¹ قَائِلَةً: «لَأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ». 21 وَصَعِدَتْ أَلْقَانَةُ
وَجَمِيعُ بَيْتِهَا لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَتَذَرُهُ. 22 وَلَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ
تَصْعَدْ لَأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا: «مَتَى فَطِمَ الصَّبِيُّ أَتِي بِهِ لِيَتَرَاعَى أَمَامَ
الرَّبِّ وَيُقِيمَ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». 23 فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا: «اعْمَلِي مَا
يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. امْكُنِّي حَتَّى تَقْطِمِيهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُقِيمُ كَلَامَهُ». 24
فَمَكَثَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْضَعَتْ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ.

21- ث- اِصم 3:1.

صموئيل يُخَضَّرُ إِلَى عَالِي

24 ثُمَّ حِينَ فَطَمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ مَعَهَا بِثَلَاثَةِ² ثِيرَانٍ³ وَإِيفَةَ دَقِيقٍ وَزِقَ
خَمْرٍ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ وَالصَّبِيِّ صَغِيرٍ. 25 فَذَبَحُوا
النَّوْرَ وَجَاءُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى عَالِي. 26 وَقَالَتْ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَيَّةٌ
هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي إِلَى
الرَّبِّ. 27 لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ سُؤْلِي الَّذِي
سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ. 28 وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعْرَضْتُهُ لِلرَّبِّ. جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ
عَارِيَّةٌ لِلرَّبِّ». وَسَجَدَ³ هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

24- ج- عد 10:7-15.
24- ح- أَنْظُرِ الْمُقَابِلِيسَ
وَالْمَوَازِينَ. 2. أَخ
10:2 ملاحظة.

¹ (20:1) - صَمُوئِيلُ مَعْنَاهُ "اسم الله"، وَيُخَذُّ كَمَذَكَّرٍ دَائِمٍ بِاسْمِ اللَّهِ كَالِاسْمِ الْوَحِيدِ الَّذِي يُمَكِّنُ التَّسْمِيَّ بِهِ فِي أَرْمَنَةِ الصُّبْحِ.

² (24:1) - الْأَيْدِي الْفَارِغَةُ وَسَخْفُ، وَالْهَدِيَّةُ النَّاشِظَةُ أَفْضَلُ بِذَوْنِهَا.
³ (28:1) - سَجَدَ لِلرَّبِّ وَهُوَ لَا يَفْهَمُ بَعْدَ. أَسْجُدُ لِلرَّبِّ حَتَّى وَلَوْ كُنْتُ لَا تَفْهَمُ بَعْدَ فَضْلُهُ فِي حَيَاتِكَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح الثاني

صلوات حنة النبوية

1 فَصَلَّتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ: «فَرَحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي¹ بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدْ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ. 2 لَيْسَ قُدُّوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِلَهِنَا. 3 لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ الْعَالِي الْمُسْتَعْلَى، وَلْتَبْرَحْ وَقَاحَةُ مَنْ أَفَوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ. 4 قِسِي الْجَبَابِرَةَ أَنْحَطَمْتُ وَالضُّعْفَاءُ تَمْنَطُقُوا بِالْبَاسِ. 5 الشَّبَاعَى آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخِز، وَالْجِيَاعُ كَفُوا. حَتَّى أَنَّ الْعَاقِرَ وَلَدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَبَلَتْ². 6 الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يُهْبِطُ إِلَى الْهَاوِيَةِ وَيُصْعِدُ. 7 الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ. 8 يُقِيمُ الْمَسْكِينِ مِنَ التَّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَرْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشَّرَفَاءِ وَيُمْلِكُهُمْ كُرْسِيَّ الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمَدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. 9 أَرْجُلُ اتَّقِيَانِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَصْمُتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. 10 مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعِدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي صَ عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ³ مَسِيحِهِ». 11 وَذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ. وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَالِي الْكَاهِنِ.

ابنا عالي الشريران

12 وَكَانَ بَنُو عَالِي بَنِي بَلِيْعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ 13 وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غَلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبَخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالٌ ذُو ثَلَاثَةِ أَسْنَانٍ بِيَدِهِ، 14 فَيَضْرِبُ فِي الْمَرْحَضَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقَدْرِ - كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شَيْلُوةَ. 15 كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غَلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الدَّابِحِ: «أَعْطِ لَحْمًا لِيَسْوَى لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوخًا بَلْ نَبِيئًا». 16 فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوَّلًا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَسْتَهِيهِ نَفْسُكَ». فَيَقُولُ لَهُ: «لَا، بَلْ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَأَخْذُ غَضَبًا». 17 فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْعُلَمَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ.

الولد صموئيل أمام الرب

18 وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مَتَمْنَطِقٌ بِأَفْوَةٍ مِنْ كَتَانٍ. 19 وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جِبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُغُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لَذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ. 20 وَبَارَكَ⁴ عَالِي

- 1- أ- لو 1: 46-55.
- 1- ب- صلوات الكتاب المقدس. 2 صم 18: 7 (تك 2: 15؛ حب 1: 3).
- 2- ت- رو 4: 15.
- 2- ث- تث 30: 4، 32.
- 31؛ 2 صم 32: 22.
- مز 2: 18.
- 3- ج- 1 صم 7: 16.
- 6- ح- تث 39: 32؛ 2 مل 7: 5؛ مز 3: 116.
- 6- خ- أنظر حب 5: 2 ملاحظة. قارن لو 23: 16 ملاحظة.
- 8- د- مز 7: 75.
- 8- ذ- مز 7: 113.
- 8- ر- قارن تك 41: 41.
- 9- ز- مز 24-23: 37.
- 12-11: 91.
- 3؛ 18: 94.
- 1 بط 5: 1.
- 9- س- رو 19: 3.
- 10- ش- مز 13: 96.
- مت 32-31: 25.
- 10- ص- مت 18: 28.
- 10- ض- مز 4: 21.
- 10- ط- مز 24: 89.

15- ظ- لا 16: 3.

- 19- ع- قارن خر 31: 28.
- 20- غ- لو 34: 2.

¹ (1: 2) - الْقَرْنُ رَمَزٌ لِلْقُوَّةِ الَّتِي لَا تُفْقَرُ (قَارِنْ دَا 21: 7).

² (5: 2) - غَالِبًا مَا يَعْكِسُ اللَّهُ نَظَرَاتِ الْبَشَرِ فَيَصْنَعُ الْمُتَرَفِّعَ وَيَرْفَعُ الْمُتَضَعِّعَ (أَم 18: 16، 21: 18).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الْقَانَةُ وَامْرَأَتُهُ وَقَالَ: «يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلاً مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلِ
الْعَارِيَّةِ الَّتِي أَعَارْتُ لِلرَّبِّ». وَذَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا. 21 وَلَمَّا افْتَقَدَ
الرَّبُّ حَنَّةً¹ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَتَيْنِ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ
صَمُوئِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ.

20- أ. قَارِنْ 1صم

28:1.

21- ب. 1صم 19:3-21.

عَالِي يَنْتَهَرُ ابْنَيْهِ

22 وَشَاخَ عَالِي جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ
وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ. 23 فَقَالَ² لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ لِأَنِّي
أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ الْخَبِيثَةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ. 24 لَا يَا بَنَيَّ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ حَسَنًا الْخَبَرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدُّونَ. 25 إِذَا
أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَدِينُهُ اللهُ. فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ
يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ أَبِيهِمْ لِأَنَّ³ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ
يُمِيتَهُمْ. 26 وَأَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَتَزَايَدَ نُمُوًا وَصَلَحًا لَدَى الرَّبِّ
وَالنَّاسِ أَيْضًا.

22- ث. خر 8:38.

25- ث. قَارِنْ تَت 1:25.

اللهُ يُحَذِّرُ مِنَ الدَّيْنُونَةِ عَلَى ابْنِي عَالِي

27 وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ⁴ إِلَى عَالِي وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ
تَجَلَيْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، 28 وَانْتَخَبْتُهُ مِنْ
جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَصْعَدَ عَلَى مَذْبَحِي وَيُقَدِّدَ بَخُورًا
وَيَلْبَسَ أَفُودًا أَمَامِي، وَدَفَعْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ!
29 فَلَمَّاذَا تَدُوسُونَ ذُبِيحَتِي وَتَقْدِمْتَنِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ،
وَتُكْرِمُ بَنِيكَ عَلَيَّ لِتَسْمُنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلَ
شُعْبِي؟ 30 لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ
أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي
أَكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي يَصْغُرُونَ. 31 هُوَذَا⁵
تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ
فِي بَيْتِكَ. 32 وَتَرَى ضَيْقَ الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ مَا يُحْسِنُ بِهِ إِلَى
إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونُ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ. 33 وَرَجُلٌ لَكَ لَا
أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِأَكْلَالِ عَيْنَيْكَ وَتَذْوِيبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعُ
ذُرِّيَّةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شُبَّانًا. 34 وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ تَأْتِي عَلَى ابْنَيْكَ حُفْنِي
وَفَيْنَحَاسَ: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. 35 وَأَقِيمْ⁶ لِنَفْسِي كَاهِنًا
أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي،

27- ج. قض 6:13.

1صم 9:6. قَارِنْ تَت 1:33.

30- ح. إر 10:8-18.

35- خ. عب 17:2.

28-26:7.

¹ (21:2) - تُقَدِّمُ لَنَا حَنَّةَ مَثَالًا عَنِ الصَّلَاةِ بِلَجَاجَةٍ (1صم 10:1-11:15)، الطَّاعَةِ (1صم 28:1)، الْعِبَادَةِ وَالسُّجُودِ (1صم 10:1-10:2)،
وَالتَّكْرِيسِ الْعَائِلِيِّ (1صم 24:1، 19:18-24) الَّذِي أَنْتَجَ الْبَرَكَةَ الْإِلَهِيَّةَ.

² (23:2) - اكْتِفَاءُ عَالِي بِتَسْبِيهِ أَوْلَادِهِ لَمْ يُخَفِّفْ غُفُوبَتَهُ أَبَدًا، إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ أَطَالَ عُمُرَهُ (1صم 15:4).

³ (25:2) - يُمَكِّنُ أَنْ تَعْنِيَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ "نَتِيجَةً"، مِثْلًا "الَّذِي الرَّبُّ..." لَاحِظْ صَرَامَةَ نَتَاجِ الْخَطِيئَةِ ضِدَّ اللهِ.

⁴ (27:2) - تَاطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ. أَنْظُرْ (1أخ 14:23 ملاحظة).

⁵ (31:2) - تُصِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ النَّبُوءَةَ (1صم 31:2-33) عَلَى الْأَرْجَحِ الْاِخْتِبَارَ اللَّاحِقَ لِمَجْزَرَةِ نُوبَ. هَرَبَ أَبِيتَارَ وَكَانَ النَّاجِي الْوَحِيدَ
مِنْ ذَلِكَ الْاِخْتِبَارِ (1صم 20:13-22).

وَأُبْنِي لَهُ بَيْتًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ¹ مَسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ. 36 وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ لِيَسْجُدَ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةِ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ: ضُمَّنِي إِلَى إِحْدَى وَظَائِفِ الْكَهَنُوتِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ».

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

اللَّهُ يُؤَنِّبُ عَلِيَّ، وَصَمُؤِيلُ يُدْعَى

1 وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُؤِيلُ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيٍّ. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا. 2 وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَلِيٌّ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ ابْتَدَأَتَا تَضَعْفَانِ - لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. 3 وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللَّهِ، وَصَمُؤِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، 4 أَنَّ الرَّبَّ دَعَا صَمُؤِيلَ، فَقَالَ: «هَنَذَا». 5 وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ. ارْجِعْ اضْطَجِعْ». فَذَهَبَ وَاضْطَجَعَ. 6 ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيْضًا صَمُؤِيلَ. فَقَامَ صَمُؤِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ يَا ابْنِي. ارْجِعْ اضْطَجِعْ». 7 وَلَمْ يَعْرِفْ صَمُؤِيلُ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلَا أُعْلِنَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ بَعْدُ. 8 وَعَادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَمُؤِيلَ ثَالِثَةً. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «هَنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَفَهِمَ عَلِيٌّ أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ. 9 فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصَمُوتَيْ: «اذْهَبْ اضْطَجِعْ، وَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَ تَقُولُ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُؤِيلُ وَاضْطَجَعَ فِي مَكَانِهِ.

1- أ- 1 صم 18:11:2

1- ب- عا 11:8.

9- ت- 1 صم 10:3؛ مز 8:85

صَمُؤِيلُ يُصْبِحُ كَاهِنًا وَنَبِيًّا

10 فَجَاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ وَدَعَا كَالْمَرَّاتِ الْأُولَى: «صَمُؤِيلُ صَمُؤِيلُ». فَقَالَ صَمُؤِيلُ: «تَكَلَّمْ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَمُوتَيْ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُ ثُؤْدَاهُ. 12 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمْ عَلَيَّ عَلِيٌّ كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيَّ بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأَكْمَلُ. 13 وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَيَّ بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَيْتَهُ قَدْ أُوجِبُوا بِهِ اللَّعْنَةُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرُدُّوهُمْ. 14 وَلِذَلِكَ أَقْسَمْتُ لِبَيْتِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يُكْفِّرُ عَنْ شَرِّ بَيْتِ عَلِيٍّ بِذَبِيحَةٍ أَوْ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ». 15 وَاضْطَجَعَ صَمُؤِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ صَمُؤِيلُ أَنْ يُخْبَرَ عَلِيٌّ بِالرُّؤْيَا. 16 فَدَعَا عَلِيٌّ صَمُؤِيلَ وَقَالَ: «يَا صَمُؤِيلُ

11- ث- إر 3:19.

13- ج- 1 صم 22:2.

14- ح- إش 14:22.

¹ (35:2) - أبعد أبنائنا، كاهن داود الأمين، في أيام سليمان، وأصبح صَادُوقُ وَحْدَهُ الكاهن (1 مل 26:2-27. قارن حز 16:9-44). سَلَّمَ النِّسْلُ الْكَهَنُوتِيُّ مِنْ عَلِيٍّ كُلِّيًّا فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ لِلْكَهَنُوتِ الصَّادُوقِيِّ. كَانَ إِبْقَاءُ أَبْنَائِهِ حَيًّا إِتْمَامًا لـ (1 صم 33:2). رُغِمَ أَنْ الْوَعْدَ فِي (1 صم 35:2) يَجِدُ إِتْمَامًا مُبَاشَرًا فِي شَخْصِ صَمُؤِيلِ، فَإِنَّ هَذَا الْوَعْدَ بِكَهَنُوتِ دَانِيٍّ وَأَبْدِيِّ يَجِدُ تَبَيُّنَهُ النَّهَائِيَّةَ فِي الْمَسِيحِ فَقَط.

ابني» فَقَالَ: «هَنَذَا». 17 فَقَالَ: «مَا الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَك بِهِ؟ لَا تُخَفِ عَنِّي. هَكَذَا يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَخَفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَك بِهِ». 18 فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ! مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ».

18- أ- تِك 50:24؛ أَع 39:5

الرَّبُّ مَعَ صَمُوئِيلَ

19 وَكَبُرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئاً مِنْ جَمِيعِ كَلَامِهِ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. 20 وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَمِعَ أَنَّهُ قَدْ أَوْثَمَنَ صَمُوئِيلُ نَبِيّاً لِلرَّبِّ. 21 وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاى فِي شَيْلُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهُ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

19- ب- اَصم 21:2.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَحْصِلُونَ عَلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ. ابْنَا عَلِي يُقْتَلَانِ

1 وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِسْرَائِيلُ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْحَرْبِ وَنَزَلُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَنَزَلُوا فِي أَفِيQ¹. 2 وَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَاشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ فَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَضَرَبُوا مِنَ الصَّفِّ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ. 3 فَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. وَقَالَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَآذَا كَسَرْنَا الْيَوْمَ الرَّبُّ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْخُذَ لِنَفْسِنَا مِنْ شَيْلُوهُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَنَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا». 4 فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَلِي حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ. 5 وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَفُوا هَتَافاً عَظِيماً حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ. 6 فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْهَتَافِ فَقَالُوا: «مَا هُوَ صَوْتُ هَذَا الْهَتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَعَلِمُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. 7 فَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ». وَقَالُوا: «وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مِنْذُ أَمْسٍ وَلَا مَا قَبْلَهُ! 8 وَيْلٌ لَنَا! مَنْ يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ هَؤُلَاءِ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ؟ هَؤُلَاءِ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ بِجَمِيعِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. 9 تَشَدَّدُوا وَكُونُوا رِجَالاً أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِنَلَّا نُسْتَعْبِدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتَعْبَدُوا هُمْ لَكُمْ». فَكُونُوا رِجَالاً وَحَارَبُوا». 10 فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ، وَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ. وَكَانَتْ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جِداً. وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ

1- ت- هذه الجملة

مُرْتَبِطَةٌ بِ اَصم

21:3.

2- ث- اَصم 9:12.

3- ج- يش 8:7؛ أم

3:19

7- ح- خر 14:15.

9- خ- قَارِنْ قُض 7:10.

¹ (1:4)- هُنَاكَ 2 أَفِيQ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. (قَارِنْ قُض 31:1) الَّتِي هِيَ جَزْءٌ مِنَ الْيَوْمِ.

11- أ- 1 صم 34:2.

أَلَفَ رَاجِلٌ. 11 وَأَخَذَ تَابُوتَ اللَّهِ. وَمَاتَ ابْنَا عَلِي حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.

عَالِي يَمُوت. مَجْدُ اللَّهِ يُغَادِرُ إِسْرَائِيلَ

12 فَرَكَضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الصَّفِّ وَجَاءَ إِلَى شَيْلُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَتَرَابٌ عَلَى رَأْسِهِ. 13 وَلَمَّا جَاءَ فَإِذَا عَلِي جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرَبًا لِأَجْلِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخْبِرَ فِي الْمَدِينَةِ صَرَخَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. 14 فَسَمِعَ عَلِي صَوْتَ الصَّرَاحِ فَقَالَ: «مَا هُوَ صَوْتُ الضَّجِيجِ هَذَا؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَلِي. 15 وَكَانَ عَلِي ابْنُ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. 16 فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي: «أَنَا جِئْتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأَنَا هَرَبْتُ الْيَوْمَ مِنَ الصَّفِّ». فَقَالَ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ يَا ابْنِي؟» 17 فَأَجَابَ الْمُخْبِرُ: «هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا كَسْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا ابْنَاكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، وَأَخَذَ تَابُوتَ اللَّهِ». 18 وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللَّهِ أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ - لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَثَقِيلًا. وَقَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 19 وَكَانَتْ أَمْرًا فِينَحَاسَ كَانَتْ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا سَمِعَتْ خَبَرَ أَخَذَ تَابُوتَ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا، رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاضَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا. 20 وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَأَقِفَاتُ عِنْدَهَا: «لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَ ابْنًا». فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يُبَالِ قَلْبُهَا. 21 فَدَعَتْ الصَّبِيَّ «إِبْخَابُودَ» قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ!» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ وَلَاجِلِ حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا. 22 فَقَالَتْ: «زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ».

15- ب- 1 صم 2:3.

20- ت- تك 17:35.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

اللَّهُ يَثُورُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِسَبَبِ التَّابُوتِ

1 فَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَتَوْا بِهِ مِنْ حَجَرِ الْمُعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. 2 وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ دَاجُونَ. 3 وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَأَخَذُوا دَاجُونَ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ. 4 وَبَكَرُوا صَبَاحًا فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَرَأْسُ دَاجُونَ وَبِيْدَاهُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى الْعَنْتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطْ. 5 لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ

3- ث- إش 7:46.

¹ (21:4) - لا بد أن زوجة فينحاس كانت امرأة مومنة وروحانية.

6- أ- تث 27:28.

دَا جُونُ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَا جُونُ عَلَى عَتَبَةِ دَا جُونُ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 6 فَفَقُلْتُ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، وَأَخْرَبَهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْبَوَاسِيرِ فِي أَشْدُودَ وَتُخُومِهَا. 7 وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ قَالُوا: «لَا يَمُكُّ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لِأَنَّ يَدَهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَا جُونِ إِلَهِنَا». 8 فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا جَمِيعَ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِنَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالُوا: «لِيُنْقَلَ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ». فَفَقُلُوا تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. 9 وَكَانَ بَعْدَ مَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِاضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَنَفَرَتْ لَهُمُ الْبَوَاسِيرُ. 10 فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّهُ صَرَخَ الْعَقْرُونِيُّونَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيَمِثُّونَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا!». 11 وَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يَمِثُّنَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا». لِأَنَّ اضْطِرَابَ الْمَوْتِ كَانَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. يَدُ اللَّهِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جَدًّا هُنَاكَ. 12 وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا ضَرَبُوا بِالْبَوَاسِيرِ، فَصَعِدَ صَرَاحُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

التَّابُوتُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

1 وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. 2 فَسَأَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ بِنَابُوتِ الرَّبِّ. أَخْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ». 3 فَقَالُوا: «إِذَا أُرْسِلْتُمْ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا، بَلْ رُدُّوا لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ. جِينِيزْ تَشْفُونَ وَيَعْلَمُ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عَنْكُمْ». 4 فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرُدُّهُ لَهُ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. 5 وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنِ الْهَيْكَلِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. 6 وَلَمَّاذَا تُغْلَظُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا أَغْلَظَ الْمَصْرِيُّونَ وَفَرَعُونَ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَيْسَ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقُوهُمْ فَذَهَبُوا؟ 7 فَالآنَ خُذُوا وَاعْمَلُوا عَجَلَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَبَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْطَا نَبْرًا، وَارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَأَرْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْبَيْتِ. 8 وَخُذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَضَعُوا أَمْتَعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ فِي صُنْدُوقِ بَجَانِبِهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبَ. 9 وَانْظُرُوا، فَإِنْ صَعِدَ

3- ب- تث 16:16.

5- ت- يش 19:7.

5- ث- 1 صم 7:5.

6- ج- خر 34:9.

7- ح- قارن 2 صم 3:6.

في طريق ثُخْمِهِ إِلَى بَيْتَشَمْسَ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ. وَإِلَّا فَتَعْلَمُ أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرَضاً». 10 فَفَعَلَ الرَّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، 11 وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَائِيلَ بَوَاسِيرِهِمْ. 12 فَاسْتَقَامَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتَشَمْسَ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ فِي سِكَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَجَارَانِ وَلَمْ تَمِيلَا يَمِيناً وَلَا شِمَالاً، وَأَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى ثُخْمِ بَيْتَشَمْسَ. 13 وَكَانَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسَ يَحْصُدُونَ حَصَادَ الْحِنْطَةِ فِي الْوَادِي. فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَرَأَوْا التَّابُوتَ وَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ. 14 فَأَتَتِ الْعَجَلَةُ إِلَى حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشَمْسِيِّ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ حَجَرٌ كَبِيرٌ. فَشَقُّوا خَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَصْعَدُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحَرَقَةً لِلرَّبِّ. 15 فَأَنْزَلَ اللاويُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ أَمْتِعَةُ الذَّهَبِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. وَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسَ مُحَرَقَاتٍ وَدَبَّحُوا ذَبَائِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلرَّبِّ. 16 فَرَأَى أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ وَرَجَعُوا إِلَى عَقْرُونِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

17 وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ لِأَسْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِعِزَّةَ، وَوَاحِدٌ لِأَشْقُلُونَ، وَوَاحِدٌ لِحَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. 18 وَفِيرَانُ الذَّهَبِ بَعْدَ جَمِيعِ مُدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ. وَشَاهِدُ هُوَ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ. هُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشَمْسِيِّ.

19 وَضْرَبَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسَ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضْرَبَتْ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضْرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. 20 وَقَالَ أَهْلُ بَيْتَشَمْسَ: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ هَذَا، وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَّا؟» 21 وَأَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سُكَّانِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ رَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَانْزِلُوا وَأَصْعِدُوهُ إِلَيْكُمْ».

17-أ-1 صم 8:5.

19-ب- عد 15:4-16؛

قَارِنْ 1 آخ 10-9:13

19-ت- 2 صم 7:6.

20-ث- مز 3:24-4.

20-ج- قَارِنْ 2 صم 9:6.

21-ح- يش 9:15-60؛

قض 12:18.

الأصحاح السابع

20 سَنَةَ انْتِظَارِ، النَّهْضَةُ الرُّوحِيَّةُ تَبْدَأُ

1 فَجَاءَ أَهْلُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ فِي الْأَكْمَةِ، وَقَدَّسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِأَجْلِ حِرَاسَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ. 2 وَكَانَ مِنْ يَوْمِ جُلُوسِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ أَنَّ الْمُدَّةَ طَالَتْ وَكَانَتْ عِشْرِينَ سَنَةً. وَنَاحَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الرَّبِّ.

1-خ- 2 صم 6:3-4.

1-د- لا 8:21.

2-ذ- قَارِنْ زك 10:12-

14.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

3 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ فَأَنْزِعُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوثَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 4 فَنَزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبُعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ. 5 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اجْمَعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فَأُصَلِّيَ لَأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ. 6 فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ وَاسْتَقُوا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالُوا: «هَذَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَقَضَى¹ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. 7 وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، فَصَعِدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَافُوا مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 8 وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَمُوئِيلَ: «لَا تَكْفُفْ عَنِ الصُّرَاحِ مِنْ أَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا فَيَخْلَصَنَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ».

3- أ- يش 23-14؛
قض 16:10.
3- ب- مت 10:4.

5- ت- قض 17:10.
5- ث- اصم 17:12.
19.
6- ج- نج 1:9.

الاسرائيليون يتصرفون عند حجر المعونة (ابن - إيزر)

9 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حِمْلًا رَضِيْعًا وَأَصْعَدَهُ مُحْرِقَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ. وَصَرَخَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. 10 وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يُصْعِدُ الْمُحْرِقَةَ تَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَرْعَجَهُمْ، فَانْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. 11 وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَتَبِعُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَار. 12 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَا اسْمَهُ «حَجَرُ الْمَعُونَةِ». وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ». 13 فَذَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدَ الدُّخُولِ فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلَّ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ. 14 وَالْمَدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَجَعَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَاسْتَخْلَصَ إِسْرَائِيلُ نُحُومَهَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ صَلَاحٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

9- ح- قَارِنْ لا 30:22.
9- خ- اصم 18:12؛ مز 6:99؛ إر 1:15.
10- د- اصم 14:22.
15.

12- ذ- يش 9:4،
26:24.
12- ر- بالعِبرِيَّة "ابن - إيزر". اصم 1:4،
1:5.

خلاصة خدمة صموئيل

15 وَقَضَى صَمُوئِيلُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. 16 وَكَانَ يَذْهَبُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَيَدُورُ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ. 17 وَكَانَ رُجُوعُهُ إِلَى الرَّامَةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ هُنَاكَ. وَهَذَا قَضَى لِإِسْرَائِيلَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

¹ (6:7) - شَخْصٌ وَاحِدٌ مَكْرَسٌ أَنْقَذَ أُمَّةً مُخْطِئَةً بِأَكْمَلِهَا... وَلَكِنْ بَعْدَ سِنِينَ مِنَ الْأَمَانَةِ لِلرَّبِّ.

الأصحاح الثامن

شعب إسرائيل يطلبون ملكاً

1 وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِيهِ قُضَاةً لِإِسْرَائِيلَ.
2 وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ،^١ وَاسْمُ ثَانِيهِ أَيْيَا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَ
سَبْعٍ. 3 وَلَمْ يَسْلُكْ ابْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ بَلْ مَالاً وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا
رَشْوَةً وَعَوَّجَا^٢ الْقُضَاةَ. 4 فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا
إِلَى صَمُوئِيلَ إِلَى الرَّامَةِ 5 وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَابْنَاكَ
لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكاً يَقْضِي لَنَا كَسَائِرِ^٣
الشُّعُوبِ».

- 1- أ- إسرائيل. رو
26:11 ملاحظة.
1- ب- اصم 12:2.
1- ت- المملكة في العهد
القديم. اصم 7:1-8،
17:9. (تلك 26:1؛
زك 8:12). ث
19:18-16.
2- ث- أو "وشني". 1 أخ
28:6.
3- ج- خر 8:6-23.
قارن اصم 3:12.
3- ح- تث 17:24.
5- خ- تث 15:14-17.
6- د- اصم 9:7.
7- ذ- خر 8:16.

الله يحزن

6 فَبِإِسَاءِ الْأَمْرِ فِي عَيْنِي صَمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكاً يَقْضِي لَنَا».
وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ
لِصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ بَلْ
إِيَّاي رَفَضُوا^٤ حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. 8 حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الَّتِي عَمِلُوا
مِنْ يَوْمِ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً،
أُخْرَى هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيْضاً. 9 فَالآنَ اسْمَعْ لِصَوْتِهِمْ. وَلَكِنْ
أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرْهُمْ بِقُضَاةِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ».

صموئيل يحذر، بخصوص الملك

10 فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكاً بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ
11 وَقَالَ: «هَذَا يَكُونُ قُضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيكُمْ^٥
وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَآكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَآكِبِهِ.
12 وَيَجْعَلُ^٦ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ فَيَحْرُثُونَ
جَرَانَتَهُ وَيَحْصُدُونَ حَصَادَهُ وَيَعْمَلُونَ عِدَّةَ حَرْبِهِ وَأَدَوَاتِ مَرَآكِبِهِ.
13 وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَآخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ، 14 وَيَأْخُذُ حُقُولَكُمْ^٧

- 11- ر- تث 20:14-17.
11- ز- اصم 52:14.
12- س- اصم 7:22.
14- ش- 1 مل 7:21.

¹ (3:8)- ما لا يُمكن تفسيره هُوَ فشل صَمُوئِيلَ في الاستفادة من غلطة عالي. بينما كَانَ صَمُوئِيلُ مُلاحِظاً أَسَى عَالِي، انْحِطَاطَ خُفْيَ وَفِينَحَاسَ، وَتَعْيِيفَ الرَّبِّ، يَطْلُبُ الْمُنْطِقُ بَانَ يُؤَدَّبُ صَمُوئِيلَ وَلَدِيهِ جَيِّدًا. إِذْ أَنَّ بَعْضَ الشُّرُورِ الْمَوْجُودَةِ فِي وَلَدِي عَالِي مَوْجُودَةٌ أَيْضًا فِي وَلَدِي صَمُوئِيلَ. الْمُسْتَدْرَكُ أَنَّ غِيَابَ مَسْلُكِ بَارٍ وَغِيَابَ الْقُوَّةِ كَانَ هُوَ الْمُحْتَمَّ. فَاهْلُ صَمُوئِيلَ لَمْ يَكُونُوا بِقَرِيبِهِ لِمُسَاعَدَتِهِ، وَعَالِي كَانَ قُوَّةً غَيْرَ صَالِحَةٍ.

² (5:8)- (قارن اصم 20:8) وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ إِلَهَ الْحَيِّ.
³ (7:8)- مَطْلَبُ إِسْرَائِيلَ كَمَا هُوَ مُسَجَّلٌ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ (اصم 5:8-20)، لَمْ يَغْنِ نِهَآيَةَ ثُبُوقَرَاتِيَّةِ الْمَمْلَكَةِ. أُعْطِيُوا مَلِكًا وَلَكِنْ بِالتَّكْدِيدِ لَيْسَ "كَسَائِرِ الشُّعُوبِ". إِلَهُ دَائِمًا صَاحِبُ الْعِزَّةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي سُلْطَانِهِ عَلَى الْأُمَمِ وَفِي تَسْيِيرِهِ لَهُمْ (أع 26:17)، وَلَكِنْ فِي هَذِهِ الْخَالِ احْتِفَظَ إِلَهُ لِنَفْسِهِ بِحَقِّ الْإِخْتِيَارِ الْمُبَاشَرِ لِلْمَلِكِ (اصم 9:17؛ هُوَ 11:13)، وَجَعَلَ الْمَلِكَ مَسْئُولًا شَخْصِيًّا تَحَاةَ إِلَهُ (اصم 13:13-14)، وَهَذِهِ إِشَارَةٌ وَاضِحَةٌ إِلَى الْإِسْتِمْرَارِ بِذُنُوبِ تَوَقُّفٍ فِي تَسْلُطِ إِلَهُ الْمُمَيَّزِ عَلَى شَعْبِهِ. الْمَمْلَكَةُ الثُبُوقَرَاتِيَّةُ الَّتِي تَأَسَّسَتْ فِي سِينَاءَ فَوْقَ أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَالَّتِي مِنْ خِلَالِهَا قَصَدَ إِلَهُ أَنْ يُبَارِكَ كُلَّ الْأُمَمِ (خر 6:5-19)، كَانَتْ حُكْمَ إِلَهُ الْمُنْقَذِ بِوَسِيَّةِ أَشْخَاصٍ، مَثَلًا، أَشْخَاصٍ مُخْتَارُونَ سَمَآوِيًّا تَكَلَّمُوا وَخَلَّمُوا إِلَهُ مِنْ خِلَالِ مَنَاصِبِ سِيَادَةٍ، وَكَانُوا مَسْئُولِينَ مُبَاشَرَةً أَمَامَ إِلَهُ. هُوَ لَا الْوَسْطَاءَ كَانَ بِالْإِمْكَانِ أَنْ يَكُونُوا قَادَةً عَظَمَاءَ مِثْلَ مُوسَى وَيَشُوعَ، قُضَاةَ عَسْكَرِيِّينَ، وَمُلُوكًا، وَلَكِنْ إِلَهُ هُوَ الْمُنْتَسِلُ الْحَقِيقِيُّ. الرَّمْزُ الْمَرْئِي لِحُضُورِ إِلَهُ بِأَنَّهُ الْحَاكِمُ السَّمَآوِي كَانَ السَّخَابَةِ. هَذَا الْمَجْدُ دَخَلَ وَمَلَأَ الْمَسْكَنَ عِنْدَ تَأْسِيسِ الْمَمْلَكَةِ فِي سِينَاءَ (خر 34:40-38)، وَقَادَ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضِ الْمِيعَادِ، وَكَانَ وَاضِحًا فِي هَيْكَلِ سَلِيمَانَ (2 أخ 1:7-2)، وَخَرَجَ أَمَامَ الْعِيَانِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عِنْدَمَا أَنْتَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى نِهَآيَتِهَا عِنْدَ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا نُقِلَتْ السُّلْطَةُ الْحُكُومِيَّةُ (قارن حز 23:11 مع دا 38:31-2). عِنْدَمَا تَكْمُلُ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ، سَتُوفُ تُسْتَرْجَعُ هَذِهِ الْوَسْطَاءَةُ الْإِلَهِيَّةُ أَوْ مَمْلَكَةُ إِلَهُ عَلَى الْأَرْضِ (مي 8:1-4). يَجِبُ غَدَمُ الْخَلَطِ بَيْنَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ الْوَسِيَّةِ وَمَلِكِيَّةِ إِلَهُ مِنَ الْإِسْلَاسِ فَوْقَ كُلِّ الْخَلُوقَاتِ كَالْكَوْنِ، وَالْأَشْيَاءِ، وَالْأَحْدَاثِ، وَكُلِّ أَفْعَالِ الْفُرَادِ وَالشُّعُوبِ، وَغَمَلِيَّاتٍ وَتَغْيِيرَاتٍ الطَّبِيعَةِ وَالتَّارِيخِ كُلِّهَا بِذُنُوبِ اسْتِثْنَاءِ (مز 19:103؛ دا 17:4). لِلإِطْلَاعِ عَلَى مُوجَزٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، أَنْظُرْ (زك 8:12 ملاحظة).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَكُرُّوْمَكُمْ وَزَيِّتُونَكُمْ أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ. 15 وَيُعَشِّرُ زُرُوعَكُمْ وَكُرُّوْمَكُمْ وَيُعْطِي لِحَصْنِيَانِهِ وَعَبِيدِهِ. 16 وَيَأْخُذُ عِبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَشَبَابَكُمْ الْحَسَانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمِلُهُمْ لِسُغْلِهِ. 17 وَيُعَشِّرُ غَنَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عَبِيدًا. 18 فَتَصْرُخُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لَأَنْفُسِكُمْ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».

18- أ- أم 28:1-25.

الله يوافق على الملكية

19 فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ صَمُوئِيلَ وَقَالُوا: «لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلَكٌ، 20 فَتَكُونُ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ، وَيَقْضِي لَنَا مَلَكُنَا وَيَخْرُجُ أَمَامَنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا». 21 فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِ الرَّبِّ. 22 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْتِيلَ: «اسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ وَمَلِّكْ عَلَيْهِمْ مَلَكًا». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ».

22- ب- تك 17:6، 16؛
هو 11:13.

الأصحاح التاسع

الله يختار شاول ملكاً

1 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَنِيَامِينِيٍّ جَبَّارَ بَاسٍ. 2 وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. 3 فَضَلَّتْ أُمُّ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسُ لِشَاوُلَ ابْنِهِ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّامِ وَقِمِ أَذْهَبْ فَتَنْشِ عَلَى الْأُتْنِ». 4 فَعَبَّرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَلِيشَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَعْلِيمَ فَلَمْ يَجِدْ. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا. 5 وَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي مَعَهُ: «تَعَالَ نَرْجِعْ لِنَلَا يَتْرُكْ أَبِي الْأُتْنِ وَيَهْتَمُّ بَنَا». 6 فَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا رَجُلٌ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مُكْرَمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا الَّتِي نَسْلُكُ فِيهَا». 7 فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «هُوَذَا نَذْهَبُ، فَمَاذَا نُقَدِّمُ لِلرَّجُلِ؟ لَأَنَّ الْخُبْزَ قَدْ نَفَدَ مِنْ أَوْعِيَّتِنَا وَلَيْسَ مِنْ هَدِيَّةٍ نُقَدِّمُهَا لِرَجُلِ اللَّهِ. مَاذَا مَعَنَا؟» 8 فَعَادَ الْغُلَامُ وَأَجَابَ شَاوُلَ: «هُوَذَا يُوجَدُ بِيَدِي رُبْعُ شَاقِلِ فِضَّةٍ فَأَعْطِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ فَيُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا». 9 (سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ: «هَلُمَّ نَذْهَبِ إِلَى الرَّائِي»). 10 لَأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّائِي (ح). 10 فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذْهَبُ». فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ. 11 وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْلَعِ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فَتَيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ.

1- ت- 1 أخ 9:36-39.

4- ث- 2 مل 4:42.

5- ج- 1 صم 10:2.

9- ح- 1 صم 9:11، 19؛
1 أخ 9:22. قَارِنْ إِش
10:30.

11- خ- تك 11:24؛ خر
17-16:2.

12- أ- 1 صم 5:10.

فَقَالَا لَهُنَّ: «أَهُنَا الرَّائِي؟» 12 فَأَجَبْنَهُمَا: «نَعَمْ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا الْآنَ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةٌ لِلشَّعْبِ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ. 13 عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِهِ قَبْلَ صُغُودِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ لِأَكُلٍ - لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يُبَارِكُ الذَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَدْعُوعُونَ. فَلَا أَنْصَعِدَا لِأَنَّكُمَا فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِهِ». 14 فَصَعِدَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِصَمُوئِيلَ خَارِجٌ لِلْقَائِمَةِ لِيَصْعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. 15 وَالرَّبُّ كَشَفَ أذنَ صَمُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ يَوْمَ قَائِلًا: 16 «غَدًا فِي مِثْلِ الْآنَ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَاْمْسَحُهُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَخْلَصَ شَعْبِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَعْبِي لِأَنَّنِي صَرَخْتُ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ». 17 فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلَ شَاوُلَ قَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضْبِطُ شَعْبِي». 18 فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟» 19 فَأَجَابَ صَمُوئِيلَ شَاوُلَ: «أَنَا الرَّائِي. اصْعَدَا أَمَامِي إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ الْيَوْمَ ثُمَّ أَطْلُقْكَ صَبَاحًا وَأُخْبِرْكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ. 20 وَأَمَّا الْأَثْنُ الصَّلَاةُ لَكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ قَدْ وَجِدْتُ. وَلِمَنْ كُلُّ شَيْءٍ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟» 21 فَقَالَ شَاوُلُ: «أَمَّا أَنَا بَنِيَامِينِي مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ؟ فَلِمَاذَا تُكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟» 22 فَأَخَذَ صَمُوئِيلَ شَاوُلَ وَغُلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى الْمَنْسَكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوعِينَ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. 23 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاخِ: «هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتُ لَكَ عَنْهُ ضَعُهُ عِنْدَكَ». 24 فَرَفَعَ الطَّبَّاخُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ: «هُوَذَا مَا أَبْقِيَ. ضَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الْمِيعَادِ مُحْفُوظٌ لَكَ مِنْذُ دَعَوْتُ الشَّعْبَ». فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 25 وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ. 26 وَبَكَرُوا. وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صَمُوئِيلَ دَعَا شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا: «قُمْ فَأَصْرِفْكَ». فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ وَصَمُوئِيلُ إِلَى خَارِجٍ. 27 وَفِيمَا هُمَا نَازِلَانِ بِطَرَفِ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَعْبرَ قُدَّامَنَا». فَعَبَرَ. «وَأَمَّا أَنْتَ فَقِفِ الْآنَ فَاسْمِعْكَ كَلَامُ اللَّهِ».

16- ب- 1 صم 24:10.

16- ت- 1 صم 1:10.

17- ث- المملكة في العهد

القديم: 1 صم 9:15-

17، 25:10 (تك)

26:1؛ زك 8:12).

21- ج- مز 27:68.

قَارِنْ قَض 46:20.

II. مَسُحُ شَاوُلَ كَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَرَفُضُهُ. 1 صم 10 - 15.

الأصحاح العاشر

صَمُوئِيلُ يَمَسُحُ شَاوُلَ سِرًّا

1 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَنْبِيَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ
لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رَئِيسًا؟» 2 فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ
عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي تَخْمِ بَنِيَامِينَ فِي
صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجَدَتِ الْأُتْنُ الَّتِي ذَهَبْتَ تُفْتَشُ عَلَيْهَا،
وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأُتْنِ وَاهْتَمَّ بِكُمَا قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي؟
3 وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ
هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَاحِدٌ حَامِلٌ
ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زِقَّ
خَمْرٍ. 4 فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ.
5 بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةِ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ
عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رَبَابٌ وَدُفٌّ وَنَائِيٌّ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ.
6 فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَنَبَّأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.
7 وَإِذَا أَنْتَ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.
8 وَتَنْزِلُ قُدَّامِي إِلَى الْجَلْجَلِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزِلُ إِلَيْكَ لِأُصْعِدَ
مُخْرَفَاتٍ وَأَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبَثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ
وَأُعَلِّمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ. 9 وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَتِفَهُ لِيَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ
صَمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ. وَأَنْتَ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ. 10 وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةِ، إِذَا بِزُمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
لَقِيَتْهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَتَنَبَّأُ فِي وَسْطِهِمْ. 11 وَلَمَّا رَأَهُ جَمِيعُ
الَّذِينَ عَرَفُوهُ مُنْذُ أُمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَنَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ السَّعْبُ
الْوَّاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ
الْأَنْبِيَاءِ؟» 12 فَقَالَ رَجُلٌ¹ مِنْ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ؟» وَلِذَلِكَ
ذَهَبَ مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» 13 وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ التَّنَبُّيِّ
جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. 14 فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ لَهُ وَلِغُلَامِهِ: «إِلَى أَيْنَ
ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَ: «لَكِي نُفْتَشَ عَلَى الْأُتْنِ. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوجَدْ
جِئْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ». 15 فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا
صَمُوئِيلُ». 16 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرَنَا بِأَنَّ الْأُتْنَ قَدْ وَجِدَتْ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صَمُوئِيلُ.

2- أ- 1 صم 9:5.

5- ب- أي "جبل" الله.
1 صم 2:13-3.

6- ت- 1 صم 6:11.

7- ث- يش 5:1؛ 1 صم
19:3.

8- ج- 1 صم 14:11.

10- ح- قارن 1 صم
10:18.

14- خ- 1 صم 50:14.

¹ (12:10) - يُعَبَّرُ تَعْلِيْقُ هَذَا الرَّجُلِ عَنْ مَفْهُومِ جَلِّي لِلرُّوحَانِيَّةِ، وَعَنْ أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَالَ ثِقَةً بِنَفْسِهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

² (12:10) - أَيُّ أَنَّ أَبَاهُمْ لَا شَيْءَ، فَكَيْفَ يَتَنَبَّأُ شَاوُلُ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

شَاوُل يُنْصَبُ عَلَيْنَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

17وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمَصْفَاةِ، 18وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ. 19وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمُ الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيُضَايِقُونَكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: بَلْ تَجْعَلْ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَالآنَ امْلُؤُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَالْوَفِ كُمْ». 20فَقَدَّمَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ. 21ثُمَّ قَدَّمَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطَرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ¹. فَفَتَشُّوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَوْجَدْ. 22فَسَأَلُوا² أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ: «هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى هُنَا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَعَةِ». 23فَرَكَّضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلُ³ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ. 24فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ؟» فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!». 25فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقَضَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَكَتَبَهُ فِي السِّفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. 26وَشَاوُلُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةِ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. 27وَأَمَّا بَنُو بَلِيْعَالٍ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُخَلِّصُنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمٍ⁴.

18- أ- 1صم 8:8.

22- ب- قَارِنْ 1صم 9:9، 14:37.

23- ت- 1صم 9:2.

24- ث- 1صم 9:16.

25- ج- المملكة في العهد القديم: 1صم 1:15 (تك 1:26؛ زك 8:12).

27- ح- 1مل 10:25؛ 2مل 17:5؛ 27- خ- تَظَاهَرُ عَمْدًا بِأَنَّهُ أَصَمٌ.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

شَاوُلُ يَهْزِمُ الْعَمُونِيِّينَ

1وَصَعِدَ نَاحَاشُ الْعَمُونِيُّ وَنَزَلَ عَلَى يَابِيشَ جَلْعَادَ. فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ يَابِيشَ لِنَاحَاشَ: «أَقْطَعْ لَنَا عَهْدًا فَتُسْتَعِيدَ لَكَ». 2فَقَالَ لَهُمْ نَاحَاشُ الْعَمُونِيُّ: «بِهَذَا أَقْطَعُ لَكُمْ. بِتَقْوِيرِ كُلِّ عَيْنٍ يُمْنَى لَكُمْ وَجَعَلَ ذَلِكَ عَارًا¹ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ». 3فَقَالَ لَهُ شَبُوحُ يَابِيشَ: «اتْرُكْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَتُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ ثُخُومِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ مَنْ يُخَلِّصُنَا نَخْرُجُ إِلَيْكَ». 4فَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جِبْعَةِ شَاوُلَ وَتَكَلَّمُوا بِهِذَا الْكَلَامِ فِي أَذَانِ الشَّعْبِ، فَرَفَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوا. 5وَإِذَا بِشَاوُلَ آتٍ وَرَاءَ الْبَقَرِ مِنَ الْحَقْلِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ؟» فَقَصُّوا عَلَيْهِ كَلَامَ أَهْلِ يَابِيشَ. 6فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَحَمِيَ غَضَبُهُ جَدًّا. 7فَأَخَذَ زَوْجَ

1- د- قض 8:21؛ 1صم 11:31.

2- ذ- مَثَلًا مَز 13:44.

4- ر- 1صم 10:26.

6- ز- 1صم 13:16.

¹ (21:10)- كَانَ الْامْتِحَانُ لِصَمُوئِيلَ بَعْدَمَا تَنَبَّأَ (1صم 9:15-21). وَكَانَتْ نَتِيجَةُ الْفُرْعَةِ الْمَطَابِقَةِ لِإِعْلَانِ الرَّبِّ لَهُ إِثْبَاتًا أَنَّهُ فِعْلًا نَبِيٌّ لِلَّهِ.

7- أ- قض 1:20.

8- ب- قارن قض 15:20-17؛ 2 صم 9:24.

بَقَرٍ وَقَطَعَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ الرُّسُلِ قَائِلًا: «مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ، فَهَكَذَا يُفْعَلُ بِبَقَرِهِ». فَوَقَعَ رُغْبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، فَخَرَجُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. 8 وَوَعَدَهُمْ فِي بَازِقٍ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ¹، وَرِجَالُ يَهُوذَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. 9 وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِأَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ: غَدًا عِنْدَمَا تَحْمَى الشَّمْسُ يَكُونُ لَكُمْ خَلَاصٌ». فَأَتَى الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ فَفَرَحُوا. 10 وَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ فَتَفْعَلُونَ بِنَا حَسَبَ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ».

شَاوُلُ يُثَبِّتُ فِي الْمَلَكِيَّةِ

11 وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ شَاوُلَ جَعَلَ الشَّعْبَ ثَلَاثَ فِرَقٍ، وَدَخَلُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ عِنْدَ سَحَرِ الصُّبْحِ وَضَرَبُوا الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى حَمِي النَّهَارِ. وَالَّذِينَ بَقُوا تَشَتَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا. 12 وَقَالَ الشَّعْبُ لِمِصْمُونِيلَ: «مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: هَلْ شَاوُلُ يَمْلِكُ عَلَيْنَا؟ ابْثُوا بِالرِّجَالِ فَتَقْتُلْهُمْ». 13 فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ». 14 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَلُمُّوا¹ نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ وَنَجِدْ هُنَاكَ الْمَمْلَكَةَ». 15 فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ، وَدَبَّحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَفَرَحَ هُنَاكَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَدًّا.

14- ت- 1 صم 8:10.

الأصحاح الثاني عشر

عِزَّةُ نَفْسِ صَمُوئِيلَ الْقَاضِي

1 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «هَنَنْدَا¹ قَدْ سَمِعْتُ لِمِصْمُونِيلَ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. 2 وَالْآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمْشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَشَبْتُ، وَهُوَذَا ابْنَايَ مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سِرْتُ أَمَامَكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 3 هَنَنْدَا فَاشْهَدُوا عَلَيَّ قُدَّامَ الرَّبِّ وَقُدَّامَ مَسِيحِهِ: ثَوْرَ مَنْ أَخَذْتُ، وَجِمَارَ مَنْ أَخَذْتُ، وَمَنْ ظَلَمْتُ، وَمَنْ سَحَقْتُ، وَمَنْ يَدٍ مَنْ أَخَذْتُ فَدْيَةً لِأَغْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرُدَ لَكُمْ؟» 4 فَقَالُوا: «لَمْ نَظْلِمْنَا وَلَا سَحَقْنَا وَلَا أَخَذْتُ مِنْ يَدِ أَحَدٍ شَيْئًا». 5 فَقَالَ لَهُمْ: «شَاهِدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدُ مَسِيحِهِ الْيَوْمَ هَذَا، أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا بِيَدِي شَيْئًا». فَقَالُوا: «شَاهِدُ».

2- ث- 1 صم 8:1، 5.

3- ج- 1 صم 6:24،
3- ح- تث 19:16.

صَمُوئِيلُ يَسْتَذَكِّرُ خَلَاصَاتِ الرَّبِّ الْمَاضِيَةِ لِإِسْرَائِيلَ

6 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. 7 فَالْآنَ امْتَلُوا فَأَحَاكِمْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ

¹ (11:14) - لقد رَضِيَ صَمُوئِيلُ بِالْوَاقِعِ وَتَأَقَّلَ فِي الْجَوِّ الْجَدِيدِ الَّذِي قَبِلَ بِهِ الرَّبُّ. وَلِهَذَا لَمْ يَشُقَّ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ وَلَمْ يَفِرْزْ نَفْسَهُ عَنْهُمْ، لَكِنَّ قَلْبَهُ لَمْ يَشَارِكْهُمْ فَرَحَهُمْ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ. 8 لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ آبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَاهُمْ¹ فِي هَذَا الْمَكَانِ. 9 فَلَمَّا نَسُوا² الرَّبَّ إِلَهُهُمْ بَاعَهُمْ لِيَدِ سَيِّسَرَاتِ رَئِيسِ جَيْشِ حَاصُورٍ، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ³، وَلِيَدِ مَلِكِ مُوَابَ فَحَارَبُوهُمْ. 10 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: أَخْطَأْنَا لِأَنَّنَا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنْ أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَنَعْبُدَكَ. 11 فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يِرْبَعْلَ⁴ وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُؤِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ.

8- أ- خر 14:4-16.

9- ب- قض 7:3.

9- ت- قض 2:4.

9- ث- قض 7:10.

10- ج- قارن قض 10:10.

11- ح- أو جدعون. قض 1:7.

الله يُثَبِّتُ الْمَلَكِيَّةَ

12 وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ لِي: لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ. 13 فَالآنْ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَ قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. 14 إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 15 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَى آبَائِكُمْ. 16 فَالآنْ امْتَلُوا أَيْضًا وَانْظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. 17 أَمَّا هُوَ حَصَادُ الْحَنْطَةِ الْيَوْمَ؟ فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُغُودًا وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرُونَ أَنَّهُ عَظِيمُ شَرِكُمْ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلَبِكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَلِكًا. 18 فَدَعَا صَمُؤِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُغُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ⁵ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصَمُؤِيلَ جَدًّا. 19 وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِمِصْمُؤِيلَ: «صَلِّ عَنْ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا نَمُوتَ، لِأَنَّنَا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلَبِنَا لَأَنْفُسِنَا مَلِكًا». 20 فَقَالَ صَمُؤِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا⁶ عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ 21 وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْأَبَاطِيلِ الَّتِي لَا تُقِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ. 22 لِأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ شَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْبًا. 23 وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفَ⁷ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلَمُكُمْ الطَّرِيقَ⁸ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. 24 إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، بَلْ انْظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ. 25 وَإِنْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا».

12- خ- 1 صم 8:5-19.

20.

12- د- قارن قض 23:8.

مز 13:59.

14- ذ- يش 14:24.

أنظر مز 9:19.

ملاحظة.

15- ر- إش 20:1.

16- ز- خر 13:14.

18- س- خر 31:14.

20- ش- قارن تث 16:11.

23- ص- قارن رو 9:1.

¹ (8:12)- العبرة من هذا العدد هي درس عن اللبونة والمرونة الروحية، لأنَّ يشوع خادِمُ مُوسَى هُوَ الَّذِي غَيَّرَ بِهِمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. وَبِمَا أَنَّهُ خَادِمُ مُوسَى فَقَدْ خُصِبَ إِسْكَانُ الشَّعْبِ فِي الْأَرْضِ عَلَى رَصِيدِ مُوسَى وَهَرُونَ أَيْضًا (قارن رو 13:14).

² (23:12)- أَنْ يُعْلَمَهُمُ الطَّرِيقُ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ امْتِدَادُ لِعَمَلِ الصَّلَاةِ لِأَجْلِهِمْ.

الأصحاح الثالث عشر

مَحَبَّةُ شَاوُلٍ لِلذَّاتِ

1 كَانَ شَاوُلُ ابْنَ سَنَةِ فِي مُلْكِهِ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
2 وَاخْتَارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَلْفَانِ مَعَ شَاوُلَ فِي مِخْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، وَأَلْفٌ كَانَ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ.
3 وَضَرَبَ يُونَاثَانُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جَبْعَ. فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَضَرَبَ شَاوُلُ بِالْبُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لِيَسْمَعْ الْعِبْرَانِيُّونَ». 4 فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «قَدْ ضَرَبَ شَاوُلُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضًا قَدْ أَنْتَنَ إِسْرَائِيلَ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجَلْجَالِ.

2- أ- 1 صم 14:1

3- ب- 1 صم 10:5

جُبْنُ شَاوُلَ

5 وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ، وَشَعْبٌ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَنَزَلُوا فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيِّ بَيْتِ أُونِ. 6 وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَنْكٍ (لَأَنَّ الشَّعْبَ تَضَايَقَ) اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَغَايِرِ وَالْغِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالصُّرُوحِ وَالْآبَارِ. 7 وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأَرْضَ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدَ فِي الْجَلْجَالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَعَدَ وَرَاءَهُ.

5- ت- قض 12:7

5- ث- قض 2:7

6- ج- قض 2:6

شَاوُلُ يَعْثُرُ بِوُظَيْفَةِ الْكَاهِنِ فَيَرْفُضُهُ اللَّهُ

8 فَمَكَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. 9 فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ». فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. 10 وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ. 11 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسَ 12 فَقُلْتُ: الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجَلْجَالِ وَلَمْ أَنْضِرَّغْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ». 13 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَدْ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَّتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. 14 وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ انْتَخَبَحَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».

14- ج- 1 صم 16:1

ضَعْفُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

15 وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. 16 وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ وَالشَّعْبُ الْمَوْجُودُ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جَبْعِ بَنِيَامِينَ،

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ نَزَلُوا فِي مِخْمَاسَ. 17 فَخَرَجَ الْمَخْرِبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ. الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ
عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالٍ، 18 وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ
بَيْتِ حُورُونَ، وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ الثُّخَمِ الْمُشْرِفِ
عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. 19 وَلَمْ يُوَجَدْ صَانِعُ¹ فِي كُلِّ
أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لِنَلَا يَعْمَلُ الْعِبْرَانِيُّونَ سِفًّا
أَوْ رُمَحًا. 20 بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَحْدِدَ كُلُّ
وَاحِدٍ سَكَّتَهُ وَمَنْجَلَهُ وَفَأَسَهُ وَمَعُولَهُ 21 عِنْدَمَا كَانَتْ حُدُودُ السَّكَّاتِ
وَالْمَنَاجِلِ وَالْمُتَلَثَّاتِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَلِتَرْوِيسِ الْمَنَاسِيسِ.
22 وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوَجَدْ سِفٌّ وَلَا رُمَحٌ بِيَدِ جَمِيعِ
الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُونَاثَانَ. عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ مَعَ شَاوُلَ
وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ. 23 وَخَرَجَ حَفْظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مِخْمَاسَ.

17- أ- يش 23:18.

18- ب- يش 3:16.

19- ت- قارن 2مل
14:24.

الأصحاح الرابع عشر

نصرة يُونَاثَانَ الْجُزْيَّةِ

1 وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ
نَعْبُرْ إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ». وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ.
2 وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرَفِ جَبْعَةٍ تَحْتَ الرُّمَانَةِ الَّتِي فِي
مِغْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِائَةِ رَجُلٍ. 3 وَأَخِيَاثُ بْنُ
أَخِيطُوبَ أَخِي إِخْبَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَالِي كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شِيلُوه
كَانَ لَابِسًا أَفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. 4 وَبَيْنَ
الْمَعَابِرِ الَّتِي التَّمَسَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْْبُرَهَا إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سُنَّ
صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسُنَّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَاسْمُ الْوَاحِدَةِ
«بُوصَيْصُ» وَاسْمُ الْأُخْرَى «سَنَهُ». 5 وَالسَّنُّ الْوَاحِدُ عَمُودٌ إِلَى
الشَّمَالِ مُقَابِلُ مِخْمَاسَ، وَالْآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلُ جَبْعِ.
6 فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفٍّ هُوَ لَاءُ
الْغُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ يُخَلِّصَ
بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ». 7 فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «اعْمَلْ كُلَّ مَا يَقْبَلُكَ.
تَقَدَّمْ. هِنَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ». 8 فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هُوَذَا نَحْنُ نَعْبُرُ
إِلَى الْقَوْمِ وَنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا لَهُمْ. 9 فَإِنْ قَالُوا لَنَا: دُومُوا حَتَّى نَصِلَ
إِلَيْكُمْ. نَقِفْ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعُدْ إِلَيْهِمْ. 10 وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا:
«اصْعَدُوا إِلَيْنَا. نَصْعُدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ»

3- ث- مدعو أخيمالك.

1صم 20، 14، 9، 22

3- ج- قارن عد 1:16

3؛ 1صم 27:2-33

4- ح- قارن 1صم
23:13

10- خ- قارن 1صم 9:6

¹ (19:13) - كَانَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحْدَهُمْ امْتِنَازُ حِذَازَةِ الْمَعَادِينِ وَصَلَهَا ذَلِكَ إِلَى زَمَنِ دَاوُدَ (1أخ 3:22)، وَكَانَ هَذَا سَبَبًا رَئِيسِيًّا لِمَقْدَرَتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةَ وَتَفَوُّقِهِمُ بِالرُّغْمِ مِنْ قَلَّةِ عَدَدِهِمْ نِسْبِيًّا إِزَاءَ سُكَّانِ فِلَسْطِينَ (قَارِن 1صم 5:13)؛ فَهُمْ وَحْدَهُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ صِنَاعَةَ الْحِذَازَةِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لَنَا. 11 فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لَصَفِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هُؤُذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثُّقُوبِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا». 12 فَأَجَابَ رَجَالُ الصَّفِّ يُونَاثَانَ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ: «اصْعَدَا إِلَيْنَا فَنَعْلَمَكُمَا شَيْئًا». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اصْعَدُ وَرَأْيِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ». 13 فَصَعِدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَأَاهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يُقَتِّلُ وَرَأَاهُ. 14 وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي ضَرَبَهَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ نَحْوَ عَشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ فِدَّانِ أَرْضٍ. 15 وَكَانَ ارْتِعَادُ فِي الْمَحَلَّةِ فِي الْحَقْلِ وَفِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفِّ وَالْمُخْرَبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا، وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ.

يَعْقِبُهَا نَصْرَةٌ كَامِلَةٌ لِإِسْرَائِيلَ

16 فَنَظَرَ الْمُرَاقِبُونَ لِشَاوُلَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجُمْهُورِ قَدْ ذَابَ وَذَهَبُوا مُتَبَدِّدِينَ. 17 فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «عُدُّوا الْآنَ وَانْظُرُوا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا». فَعُدُّوا، وَهُؤُذَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مُوجُودَيْنِ. 18 فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَا: «قَدِّمُ تَابُوتَ اللَّهِ». (لأنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ). 19 وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَعَ الْكَاهِنِ، تَزَايَدَ الضَّجِيجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ». 20 وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا بِسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. اضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ جَدًّا. 21 وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالِيهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. 22 وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَأَاهُمْ فِي الْحَرْبِ. 23 فَخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَّرَتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ أَوْنَ ت.

19- أ. قَارِنْ عَد 21:27

23- ب. خر 30:14؛

22:32. أ.خ

23- ت. 1 صم 5:13.

تَخْطِي حِلْفَ شَاوُلَ الْإِعْتِبَاطِي

24 وَضُنُكُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ¹ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا. 25 وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْوَعْرِ وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ. 26 وَلَمَّا دَخَلَ الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقْطُرُ وَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ. 27 وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَمَدَّ طَرَفَ النُّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ

¹ (24:14). - فَعَلَ شَاوُلُ خَطَا بِجَرْمَانِهِ الْجُنُودَ مِنَ التَّغْذِي بِالطَّعَامِ الَّذِي كَانُوا بِلَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ لِحَسْمِ الْمَعْرَكَةِ. كَانَ بَرُّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ زَائِدًا عَنِ الزُّرْمِ، فَالْوَقْتُ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِلصُّومِ (جا 16:7).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. 28 فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الشَّعْبَ قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزاً الْيَوْمَ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ». 29 فَقَالَ يُونَاثَانُ: «قَدْ كَذَرَ أَبِي الْأَرْضَ. انْظُرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي دُقْتُ قَلِيلاً مِنْ هَذَا الْعَسَلِ. 30 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ الشَّعْبُ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّتِي وَجَدُوا! أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبَةٌ أَعْظَمُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» 31 فَضَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مَخْمَاسَ إِلَى أَيْلُونَ. وَأَعْيَا الشَّعْبُ جِدًّا. 32 وَثَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا، وَدَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى الدَّمِ. 33 فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ». فَقَالَ: «قَدْ غَدَرْتُمْ. دَخَرَجُوا إِلَيَّ الْآنَ حَجَرًا كَبِيرًا». 34 وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ ثَوْرَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ شَاتَهُ، وَادْبَحُوا هَهُنَا وَكُلُوا وَلَا تَخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ الدَّمِ». فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ ثَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَبَحُوا هُنَاكَ. 35 وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي شَرَعَ بُنْيَانُهُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. 36 وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْهَبُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَلَا نُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا». فَقَالُوا: «أَفَعَلْ كُلُّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». وَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَى اللَّهِ». 37 فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «أَأُنْحَرِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ؟» فَلَمْ يَجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ. 38 فَقَالَ شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعُ وُجُوهِ الشَّعْبِ، وَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْيَوْمَ. 39 لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلَصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاثَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. 40 فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي جَانِبٍ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ ابْنِي فِي جَانِبٍ». فَقَالَ الشَّعْبُ لَشَاوُلَ: «اصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». 41 وَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَبْ صِدْقًا». فَأَخَذَا يُونَاثَانُ وَشَاوُلُ. أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَجُوا. 42 فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي. فَأَخَذَ يُونَاثَانُ». 43 فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ!» فَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانُ: «دُقْتُ دَوْقًا بِطَرَفِ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَنَنْدَا أَمُوتُ». 44 فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا يُونَاثَانُ». 45 فَقَالَ الشَّعْبُ لَشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ حَاشَا! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّهِ عَمَلٌ هَذَا الْيَوْمَ». فَأَفْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ. 46 فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ

31- أ. 1 صم 13:7.

32- ب. قارن أع 20:19-15.

35- ث. 1 صم 17:7.

37- ث. قض 18:20.
37- ج. 1 صم 6:28.

44- ح. 1 صم 39:14.

¹ (41:14)- هنا كان شاول قد أصبح مرفوضاً من الخدمة، ورغم ذلك تعامل معه الرب لأنه لا يزال ولده.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

خُلَاصَةُ حُكْمِ شَاوُل

47 وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلَيْهِ: مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَأُدُومَ، وَمُلُوكَ صُوبَةِ^١ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ غَلَبَ. 48 وَفَعَلَ بِبَاسٍ وَضَرَبَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ نَاهِيِيهِ. 49 وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ يُونَاتَانَ وَيَشُويَ وَمَلْكِشُوعَ، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ: اسْمُ الْبِكْرِ مِيرَبُ وَاسْمُ الصَّغِيرَةِ مِيكَالُ. 50 وَاسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَخِينُوعَمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ. وَاسْمُ رَئِيسِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمَّ شَاوُلَ. 51 وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ ابْنَا أَيْبِيلَ. 52 وَكَانَتْ^١ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلَّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَاسٍ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

47- أ. 1 صم 13:1-11

47- ب. قَارُنْ 2 صم 10:3-8

49- ث. 1 صم 2:31

50- ث. 1 صم 14:10

52- ج. قَارُنْ 1 صم 22:11-18

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

طَاعَةُ شَاوُلَ النَّاقِصَةِ

1 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَاسْمَعْ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ. 2 هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ. 3 قَالَ لَآنَ أَذْهَبُ وَاضْرِبُ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا». 4 فَاسْتَحْضَرَ شَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمَ، مِئَتِي أَلْفٍ رَجُلٍ وَعَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا. 5 ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. 6 وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «أَذْهَبُوا حِيدُوا أَنْزِلُوا مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ لئَلَّا أَهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ صُغُودِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَحَادَ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسْطِ عَمَالِيقَ. 7 وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى شُورَ الَّذِي مُقَابِلَ مِصْرَ. 8 وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ. 9 وَعَفَّاشَ شَاوُلَ وَالشَّعْبَ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمَلَانَ وَالْخِرَافَ وَعَنْ كُلِّ الْجَبْدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يُحَرِّمُوهَا. وَكُلُّ الْأَمْلاَكِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَّمُوهَا. 10 وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ: 11 «نَدِمْتُ ص عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يُعْمِ كَلَامِي». فَاغْتَاظَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

1- ح. المملكة في العهد القديم: 1 صم 1:15

26، 1:16 (تك 26:1؛ زك 8:12)

2- خ. تك 12:36

3- د. تث 19:25

3- ذ. عد 20:24

6- ر. 1 أخ 55:2

7- ز. تك 17:25

8- س. 1 صم 9:27-9

9- ش. قَارُنْ 1 صم 18:15

11- ص. أنظر زك 14:8 ملاحظة.

¹ (52:14)- يُمكنُ اعتبارُ هذا العددِ مفتاحَ سفرِ صَمُوئِيلِ الأوَّلِ بِالنِّسْبَةِ لَوَضْعِ إِسْرَائِيلَ الرُّوجِيِّ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ مِنَ الزَّمَنِ.

صَمُوئِيلُ يُوبِّخُ شَاوُلَ

12 فَبَكَرَ صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخْبَرَ صَمُوئِيلُ: «قَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَ ذَا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا وَدَارَ وَعَبَرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجَلْجَالِ». 13 وَلَمَّا جَاءَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتُ كَلَامَ الرَّبِّ». 14 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الْغَنَمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟» 15 فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنَ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا لَأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَّمْنَاهُ». 16 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كُفَّ فَأَخْبِرَكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمُ». 17 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَيْسَ إِذَا كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنَيْكَ صِرْتُ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا¹ عَلَى إِسْرَائِيلَ، 18 وَأَرْسَلَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ: اذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخَطَاةَ عَمَالِيقَ وَحَارِبُهُمْ حَتَّى يَفْنَوْا؟ 19 فَلِمَاذَا لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ ثَرْتُ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمَلْتُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» 20 فَقَالَ شَاوُلُ لِمُصَوئِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجٍ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَحَرَّمْتُ عَمَالِيقَ. 21 فَأَخَذْتُ الشَّعْبَ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقَرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجَلْجَالِ». 22 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ² مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحَرِّقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَالْإِصْغَاءِ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. 23 لِأَنَّ التَّمَرَّدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَتْنِ وَالتَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ!». 24 فَقَالَ شَاوُلُ لِمُصَوئِيلَ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خَفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لَصَوْتِهِمْ. 25 وَالْآنَ فَاعْفُ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ». 26 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». 27 وَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِي، فَأَمْسَكَ بِدِيلِ جُنَّتِهِ فَانْمَزَقَ. 28 فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمَزَّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. 29 وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ

17- أ. 1 صم 9:21.

20- ب. 1 صم 13:13. قَارْنُ أَم 13:28.

23- ت. قَارْنُ يُو 47:8، 26:10، 48:12، 22:15.

24- ث. يش 20:7. 24- ج. أَم 25:29. قَارْنُ إِب 13:51.

¹ (17:15) - البقاء في موقع النجاح والشهرة غالباً ما يكون أصعب من البقاء في موقع المجهولية. يتجسّد هذا الخطر في شاول. أعاد صموئيل إلى ذهن ملك إسرائيل المتعالي بأن الله أكرمه عندما كان متواضعاً ومتواضعاً (1 صم 21:10-22). والآن وقد تحولت ثقته شاول بنفسه إلى درجة الاستهتار بناموس الله، فالنتيجة محتومة. شاول ابتدأ جيّداً، ولكنّه تأثر بدوره كرتيس، ونسي أن الله هو الرأس والمسيطر. فالله لم يُعط شعبه ملكاً ليتصرف بحسب أهوائه، بل ليكون الله رائده.

² (22:15) - ليس اقتراح صموئيل هنا إزالة نظام الذبائح، ولا يُقال من أهمية هذه العادات، ولكن صموئيل يُصرّ على أن هذه الصور التي تعبّر عن إيمان الشعب، لا قيمة لها عندما يكون الشعب مُصنّماً على أن يُقدّم ذبائح لله وأن يرفض سماع صوته. ما كان صحيحاً عن إسرائيل هو صحيح عن الكنيسة اليوم! المعاني الغنية تُنحط إلى تقاليد فارغة، وغالباً خرافية، عندما لا يُطيع الذين يُمارسونها الله ولا يسمعون إلى سماع صوته. تصوّر شاول بأنه تُصرف بطريقة شريفة إذ حفظ أفضل القطعان للذبح. واعتبر صموئيل هذا العمل نفسه بأنه عصيان، لأن شاول خرّق أمر الله.

وَلَا يَنْدَمُ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ». 30 فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالْآنَ فَأَكْرَمْنِي أَمَامَ شُيُوخَ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْ مَعِيَ فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ». 31 فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ. 32 وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدُّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ». فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا¹. وَقَالَ أَجَاجُ: «حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ». 33 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَّكَلُ سَيْفُكَ النِّسَاءَ كَذَلِكَ تُتَّكَلُ أُمُكَ بَيْنَ النِّسَاءِ». فَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلَالِ. 34 وَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ². وَأَمَّا شَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةِ شَاوُلَ. 35 وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ لِرُؤْيَا شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صَمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ، وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

30- أ- قَارِنْ يو 44:5، 43:12

34- ب- 1صم 17:7
34- ت- 1صم 4:11

III. نَشَاطُ دَاوُدَ الْمُبَكَّرِ. 1صم 16 - 31.

الأصحاح السادس عشر

صَمُوئِيلُ يُرْسِلُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

1 فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَّوَحَّ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ اْمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أَرْسِلْكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتِلَحْمِيِّ، لِأَنِّي² قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَيْتِهِ مَلِكًا». 2 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. 3 وَادْعُ يَسَى إِلَى الذَّبِيحَةِ، وَأَنَا أَعْلَمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ». 4 فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسَلَامٌ مَجِيئُكَ؟» 5 فَقَالَ: «سَلَامٌ. قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالُوا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ». وَفَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الذَّبِيحَةِ. 6 وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ». 7 فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ». 8 فَدَعَا يَسَى أَبِينَادَابَ وَعَبْرَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». 9 وَعَبَّرَ يَسَى شَمَّةً، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». 10 وَعَبَّرَ

1- ث- المملوكة في العهد القديم: 1صم 16:1-13؛ 2صم 1:2 (تك 26:1؛ زك 8:12).

7- ج- قَارِنْ تث 7:1
7- ح- 1مل 39:8

¹ (32:15)- يَبْدُو أَنَّ أَجَاجَ عَرَفَ عَنْ صَمُوئِيلَ، عَالِمًا بِأَنَّهُ نَبِيٌّ. وَلِهَذَا كَانَ أَجَاجَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَلْقَى لِيْنَا مِنْ قِبَلِ هَذَا النَّبِيِّ. وَلَكِنْ إِعْلَانُ صَمُوئِيلَ عَنِ الْعِقَابِ السَّرِيعِ (1صم 33:15) عَلَى أَجَاجَ يُعْطِي يُشِيرُ إِلَى كَمْ كَانَ أَجَاجَ ظَالِمًا وَمُتَوَحِّشًا، وَلَعَلَّهُ كَانَ يُحِبُّ قَتْلَ النَّاسِ.
² (1:16)- كَانَ دَاوُدُ مِنْ نَسْلِ يَعْقُوبَ وَلَيْثَةٍ (يَهُودَا) (تك 35:29)، بَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ مِنْ نَسْلِ يَعْقُوبَ وَرَاحِيلَ (بَنِيَامِينَ) (تك 18:35) (1صم 21:9؛ را 22:4-18:12). رَاحِيلُ، زَوْجَةُ يَعْقُوبَ الثَّانِيَةِ، هِيَ لَيْسَتْ جَسَدًا وَاحِدًا مَعَ يَعْقُوبَ، بَلْ لَيْثَةٌ زَوْجَتُهُ الْأُولَى.

يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ». 11 وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كَمُلَ الْغِلْمَانُ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدَ الصَّغِيرِ وَهُوَذَا يَرْعِي الْغَنَمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أَرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لَأَتَنَا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيَّ هَهُنَا».

دَاوُدُ يُمَسِّحُ مَلَكًا

12 فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشَقَرٌ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنًا الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ أَمْسَحْهُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ». 13 فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ¹ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ.

دَاوُدُ فِي قَصْرِ شَاوُلَ

14 وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتْهُ رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. 15 فَقَالَ عَبِيدُ شَاوُلَ لَهُ: «هُوَذَا رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ يَبْغَتْكَ». 16 فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا عَبِيدَهُ قَدَّامَهُ أَنْ يُفْتَشُوا عَلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ. وَيَكُونُ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَتَطِيبُ». 17 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «انظُرُوا لِي رَجُلًا يُحْسِنُ الضَّرْبَ وَأَتُوا بِهِ إِلَيَّ». 18 فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْمَانِ: «هُوَذَا قَدْ رَأَيْتُ ابْنًا لِيَسَى الْبَيْتِلَحْمِيِّ يُحْسِنُ الضَّرْبَ، وَهُوَ جَبَّارُ بَأْسٍ وَرَجُلُ حَرْبٍ وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ، وَالرَّبُّ مَعَهُ». 19 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ». 20 فَأَخَذَ يَسَى حِمَارًا حَامِلًا خُبْزًا وَزَقَّ خَمْرٍ وَجَدْيَ مِعْزَى وَأَرْسَلَهَا بِيدِ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. 21 فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ جَدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحٍ. 22 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «لِيَقِفْ دَاوُدُ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي». 23 وَكَانَ عِنْدَمَا جَاءَ الرُّوحُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ أَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَكَانَ شَاوُلُ يَرْتَاحُ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ.

12- أ.د. ت.ك. 6:39؛ خر 2:2.
13- ب. 1 صم 19:20.

21- ت. قارن ت.ك. 46:41؛ أم 22:10، 29:22.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

جُلِّيَّاتُ يَتَّحَدِي إِسْرَائِيلَ

1 وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ فَاجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوَةِ النَّتِي لِيَهُودَا، وَنَزَلُوا بَيْنَ سُوْكُوَةِ وَعَزْرِيقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ. 2 وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرَجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ، وَاصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 3 وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقُوفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَا وَإِسْرَائِيلُ وَقُوفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَاكَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ. 4 فَخَرَجَ رَجُلٌ

¹ (13:16)- لاحظ توثيق أول ذكر لاسم داود في سفر صموئيل الأول، بعد ذكره أولاً في سفر راعوث (را 4:17، 22).

مُبَارَزٌ مِنْ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جُلْيَاتُ، مِنْ جَبْتٍ، طَوْلُهُ سِتُّ أذْرُعَ وَشِبْرٌ، 5 وَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ لَأَبْسًا دِرْعًا حَرَشْفِيًّا وَزَنْهُ خَمْسَةُ آلَافٍ شَاقِلِ نُحَاسٍ. 6 وَجُرْمُوقَا نُحَاسٍ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَمِزْرَاقٌ نُحَاسٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. 7 وَقَنَاءَةُ رُمَحِهِ كَنُؤُلِ النَّسَاجِينَ، وَسِنَانُ رُمَحِهِ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلِ حَدِيدٍ، وَحَامِلُ الثَّرَسِ كَانَ يَمْشِي قُدَامَهُ. 8 فَوَقَفَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ: «لِمَآذَا تَخْرُجُونَ لِتَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ؟ أَمَّا أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ لِشَاوُلَ؟ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ رَجُلًا وَلْيَنْزِلْ إِلَيَّ. 9 فَإِنْ قَدِرَ أَنْ يُحَارِبَنِي وَيَقْتُلَنِي نَصِيرُ لَكُمْ عَبِيدًا. وَإِنْ قَدِرْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ تَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيدًا وَتَخْدِمُونَنَا». 10 وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ: «أَنَا عَيَّرْتُ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ. أَعْطُونِي رَجُلًا فَتَنْتَحَارِبَ مَعًا». 11 وَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الْفِلِسْطِينِيِّ هَذَا ارْتَاعُوا وَخَافُوا جِدًّا. 12 وَدَاوُدُ هُوَ ابْنُ تِلْكَ الرَّجُلِ الْأَفْرَاتِيِّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا الَّذِي اسْمُهُ يَسَّى وَلَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ. وَكَانَ الرَّجُلُ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ قَدْ شَاخَ وَكَبِرَ بَيْنَ النَّاسِ. 13 وَذَهَبَ بَنُو يَسَّى الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ وَتَبِعُوا شَاوُلَ إِلَى الْحَرْبِ وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْحَرْبِ: أَلْيَابُ الْبَكْرُ، وَأَبِينَادَابُ ثَانِيهِ، وَشَمَةُ ثَالِثُهُمَا. 14 وَدَاوُدُ هُوَ الصَّغِيرُ وَالثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ ذَهَبُوا وَرَاءَ شَاوُلَ. 15 وَأَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. 16 وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّ يَتَقَدَّمُ وَيَقِفُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

4- أ- أَنْظُرْ الْمَقَابِيِسَ

وَالْمَوَازِينَ. 2:10 ملاحظة.

6- ب- قَارِنْ 1 صم 45:17.

8- ت- 1 صم 17:8.

12- ث- را 22:4.

12- ج- تِك 19:35.

دَاوُدُ يَتَقَدَّدُ إِخْوَتَهُ وَيَسْمَعُ تَكْبَرُ الْفِلِسْطِينِيِّ

17 فَقَالَ يَسَّى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِيفَةَ مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْعَشْرَ الْخُبْزَاتِ وَارْكُضْ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى إِخْوَتِكَ. 18 وَهَذِهِ الْعَشْرَ الْقِطْعَاتِ مِنَ الْجُبْنِ قَدَّمْهَا لِرَبِّيسِ الْأَلْفِ، وَافْتَقَدْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَرَبُونَ». 19 وَكَانَ شَاوُلُ وَهُمْ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ يُحَارِبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 20 فَفَكَّرَ دَاوُدُ صَبَاحًا وَتَرَكَ الْغَنَمَ مَعَ حَارِسٍ وَحَمَلَ وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَّى، وَأَتَى إِلَى الْمُتْرَاسِ وَالْجَيْشِ خَارِجًا إِلَى الْإِصْطَفَافِ وَهَتَفُوا لِلْحَرْبِ. 21 وَاصْطَفَّ إِسْرَائِيلُ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ صَفًّا مُقَابِلَ صَفٍّ. 22 فَتَرَكَ دَاوُدُ الْأَمْتَعَةَ الَّتِي مَعَهُ بِيَدِ حَافِظِ الْأَمْتَعَةِ وَرَكَضَ إِلَى الصَّفِّ وَأَتَى وَسَالَ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِهِ. 23 وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بِرَجُلٍ مُبَارَزٍ اسْمُهُ جُلْيَاتُ الْفِلِسْطِينِيُّ مِنْ جَبْتٍ صَاعِدٌ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَسَمِعَ دَاوُدُ. 24 وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ لَمَّا رَأَوْا الرَّجُلَ هَرَبُوا مِنْهُ وَخَافُوا جِدًّا. 25 فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ لِيُعِيرَ إِسْرَائِيلَ هُوَ صَاعِدٌ! فَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ يُغْنِيهِ الْمَلِكُ غَنًى جَزِيلًا، وَيُعْطِيهِ ابْنَتَهُ، وَيَجْعَلُ بَيْتَ أَبِيهِ حُرًّا فِي إِسْرَائِيلَ». 26 فَسَالَ دَاوُدُ الرَّجَالَ

17- ج- أَنْظُرْ الْمَقَابِيِسَ

وَالْمَوَازِينَ. 2:10 ملاحظة.

18- خ- قَارِنْ 1 صم 20:16.

18- د- تِك 14:37.

22- ذ- قِص 21:18.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الوَاقِفِينَ مَعَهُ: «مَاذَا يُفَعِّلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيُزِيلُ
الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لَأَنَّهُ مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ الْأَغْلَفِ حَتَّى يُعَيَّرَ
صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» 27 فَكَلَّمَهُ الشَّعْبُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «كَذَا
يُفَعِّلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُهُ». 28 وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابُ كَلَامَهُ مَعَ
الرَّجَالِ، فَحَمِي غَضَبٌ أَلْيَابَ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ،
وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا عَلِمْتُ
كِبْرِيَاءَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، لَأَنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِتَرَى الْحَرْبَ». 29 فَقَالَ
دَاوُدُ: «مَاذَا عَمِلْتُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ كَلَامٌ؟» 30 وَتَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِهِ نَحْوَ
آخَرٍ وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَرَدَّ لَهُ الشَّعْبُ جَوَابًا كَالْجَوَابِ الْأَوَّلِ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جُلِيَّاتِ

31 وَسَمِعَ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدَ وَأَخْبَرُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ.
فَاسْتَحْضَرَهُ. 32 فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَسْقُطُ قَلْبُ أَحَدٍ بِسَبَبِهِ.
عَبْدُكَ يَذْهَبُ وَيُحَارِبُ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ». 33 فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَا
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ لِتُحَارِبَهُ لَأَنَّكَ غَلَامٌ وَهُوَ
رَجُلٌ حَرْبٍ مُنْذُ صَبَاهُ». 34 فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرْعَى
لَأَبِيهِ غَنَمًا، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ وَأَخَذَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ. 35 فَخَرَجْتُ
وَرَاءَهُ وَقَتَلْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ فَمِهِ. وَلَمَّا قَامَ عَلَيَّ أَمْسَكْتُهُ مِنْ ذَنْفِهِ
وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ. 36 قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ جَمِيعًا. وَهَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ
الْأَغْلَفُ يَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لَأَنَّهُ قَدْ عَيَّرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ». 37
وَقَالَ دَاوُدُ: «الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ الْأَسَدِ وَمِنْ يَدِ الذَّبِّ هُوَ
يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ». فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَلْيَكُنْ
الرَّبُّ مَعَكَ». 38 وَالْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ، وَجَعَلَ خُوْدَةً مِنْ نَحَاسٍ
عَلَى رَأْسِهِ وَالْبَسَهُ دِرْعًا. 39 فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ بِسِيفِهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ وَعَزَمَ أَنْ
يَمْشِيَ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ
بِهَذِهِ لِأَنِّي لَمْ أَجَرِّبَهَا». وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ. 40 وَأَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ،
وَأَنْتَخَبَ لَهُ خَمْسَةَ جِجَارَةٍ مَلْسٍ مِنَ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي كِنْفِ الرِّعَاةِ
الَّذِي لَهُ (أَيُّ فِي الْجِرَابِ) وَمَقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْفِلِسْطِينِيِّ.
41 وَاقْتَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى دَاوُدَ وَحَامِلُ الثَّرَسِ أَمَامَهُ. 42 وَلَمَّا رَأَى
دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لَأَنَّهُ كَانَ غَلَامًا وَأَشْفَرَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ. 43 فَقَالَ لِدَاوُدَ:
«أَلَعَلِّي أَنَا كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِيَ إِلَيَّ بِعَصِيٍّ». وَلَعَنَ دَاوُدَ بِالْهَتَّةِ.
44 وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ إِلَيَّ فَأَعْطِي لِحِمَاكَ لَطِيبُورَ السَّمَاءِ
وَوُحُوشَ الْبَرِّيَّةِ». 45 فَقَالَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسِيفٍ وَبِرُمْحٍ
وَبِثَّرَسٍ. وَأَنَا أَتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهٍ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
عَيَّرْتَهُمْ. 46 هَذَا الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدَيَّ فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ
رَأْسَكَ. وَأَعْطِي جُثَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لَطِيبُورِ السَّمَاءِ
وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ لِسَرَايِيلَ.
47 وَتَعْلَمُ هَذِهِ

26- أ. تث 26:5؛ يش
10:3

28- ب. قارن 1 صم
6:16.
28- ت. تث 8:4، 37.

32- ث. تث 2:20-3.
32- ج. 1 صم 18:16.

35- ح. وراء الأسد.
35- خ. قام الذب.

37- د. دا 28:3، 22:6؛
تيم 17:4.
37- ذ. 1 صم 13:20؛
أخ 11:22.

43- ر. قارن قض
23:16.

44- ز. تث 26:28.

45- س. 1 صم 10:17.
46- ش. يش 24:4؛
مل 43:8، 36:18؛
مز 19:19؛
10:46؛ إش 10:52.

47- أ. قارن 2 أخ
15:20

الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمَحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لَأَنَّ الْحَرْبَ
لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِنَا». 48 وَرَكَضَ نَحْوَ الصَّفِّ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ.
49 وَمَدَّ دَاوُدُ يَدَهُ إِلَى الْكِنْفِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَجَرًا وَرَمَاهُ بِالْمِقْلَاعِ،
وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ فِي جَبْهَتِهِ، فَأَنْغَزَرَ الْحَجَرُ فِي جَبْهَتِهِ وَسَقَطَ
عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 50 فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ
وَالْحَجَرِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. وَلَمْ يَكُنْ سَيْفٌ بِيَدِ دَاوُدَ.
51 فَكَرَكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَاخْتَرَطَهُ مِنْ
غَمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ
مَاتَ هَرَبُوا. 52 فَفَقَّامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَهَتَفُوا وَلَحِقُوا
الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى الْوَادِي وَحَتَّى أَبْوَابِ عَقْرُونَ.
فَسَقَطَتْ قَتْلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي طَرِيقِ شَعْرَايِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى
عَقْرُونَ. 53 ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْإِحْتِمَاءِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
وَنَهَلُوا مَحَلَّتَهُمْ. 54 وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَتَى بِهِ إِلَى
أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَ أَدَوَاتِهِ فِي خِيَمَتِهِ. 55 وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ دَاوُدَ
خَارِجًا لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ قَالَ لِأَبْنَيْتِ رَيْسِ الْجَيْشِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا
الْعُلَامُ يَا أَبْنَيْتِ؟» فَقَالَ أَبْنَيْتِ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ!»
56 فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلْ ابْنَ مَنْ هَذَا الْعُلَامُ». 57 وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ
قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنَيْتِ وَأَحْضَرَهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ
بِيَدِهِ. 58 فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «ابْنُ
عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتِلَحْمِيِّ».

51- ب. عب 11:34.

55- ت. 1 صم 14:50.

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

دَاوُدُ مَحْبُوبُ يُونَاثَانَ

1 وَكَانَ لَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ
دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ. 2 فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ
يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. 3 وَقَطَعَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ
كَنَفْسِهِ. 4 وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْجُبَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ
وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ.

1- ث. تث 6:13. قارن
تلك 30:44.

4- ج. قارن تك 42:41؛
أس 5:8.

شَاوُلُ يُحَاوِلُ بَدَافِعَ الْغِيَرَةِ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ

5 وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. كَانَ يُفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ
عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَحَسُنَ فِي أَغْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَغْيُنِ عِبِيدِ
شَاوُلَ أَيْضًا. 6 وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ
الْفِلِسْطِينِيِّ أَنَّ النِّسَاءَ خَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغَنَاءِ
وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَبَفَرْجٍ وَبِمِثْلَاتٍ. 7 فَغَنَّتِ
النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتُ وَقُلْنَ: «ضَرَبَ شَاوُلُ الْوَفَةَ وَدَاوُدَ رَبَّوَاتِهِ.
8 فَغَضِبَ شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «أَعْطَيْنِ

دَاوُدَ رَبَّوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْتَنِي الْأُلُوفَ! وَبَعْدُ فَقَطَّ تَبَقَى لَهُ الْمَمْلَكَةُ! 9 فَكَانَ شَاوُلُ يُعَايِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. 10 وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ اقْتَحَمَ شَاوُلَ وَجُنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِبِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ قَيْوَمٍ، وَكَانَ الرُّمْحُ بِيَدِ شَاوُلَ. 11 فَأَسْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ: «أَضْرِبْ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْحَايِطِ». فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. 12 وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. 13 فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ رَئِيسَ أَلْفٍ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ. 14 وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ. 15 فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مُفْلِحٌ جِدًّا فَزَعَ مِنْهُ. 16 وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.

10- أ- 1 صم 23:16.

16- ب- عد 17:16-17
2 صم 2:5؛ 1 مل 7:3

دَاوُدَ يَتَزَوَّجُ مِنْ ابْنَةِ شَاوُلَ

17 وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مِيرَبُ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا امْرَأَةً. إِنَّمَا كُنْ لِي ذَا بَأْسٍ وَحَارِبَ حُرُوبِ الرَّبِّ». فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لِنَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 18 فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صِبْهَ الْمَلِكِ! 19 وَكَانَ فِي وَقْتِ إِعْطَاءِ مِيرَبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِيئِيلَ الْمُحُولِيِّ امْرَأَةً. 20 وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ. 21 وَقَالَ شَاوُلُ: «أُعْطِيهِ إِيَّاهَا فَتَكُونُ لَهُ شَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ». وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً: «تُصَاهِرُنِي الْيَوْمَ». 22 وَأَمَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا قَانِلِينَ: هُوَذَا قَدْ سَرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ قَدْ أَحْبَبُوكَ. فَالآنَ صَاهِرِ الْمَلِكَ». 23 فَتَكَلَّمَ عَبِيدُ شَاوُلَ فِي أَذُنِ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ هُوَ مُسْتَحْفَافٌ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهِرَةَ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَحَقِيرٌ؟» 24 فَأَخْبَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ دَاوُدُ». 25 فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقَعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 26 فَأَخْبَرَ عَبِيدَهُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِ دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكْمُلِ الْأَيَّامُ 27 حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِئَتَيْ رَجُلٍ، وَأَتَى دَاوُدَ بِغُلْفِهِمْ فَأَكْمَلُوهَا لِلْمَلِكِ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً. 28 فَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ كَانَتْ تُحِبُّهُ. 29 وَوَعَادَ شَاوُلُ دَاوُدَ بَعْدُ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ. 30 وَخَرَجَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ حِينِ خُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يُفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا.

17- ت- قَارِنْ 2 صم 9:12

19- ث- قَارِنْ 2 صم 8:21

25- ج- قَارِنْ خر 17:22.
25- ح- قَارِنْ 1 صم 24:14

30- خ- 1 صم 5:18.

الأصحاح التاسع عشر

داود يحفظ ثلاث مرات من شاول

1 وَكَلَّمَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. 2 وَأَمَّا يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ فَسَرَّ بِدَاوُدَ جِدًّا. فَأَخْبَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ: «شَاوُلُ أَبِي مُلْتَمِسٌ قَتْلَكَ، وَالْآنَ فَاحْتَفِظْ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الصَّبَاحِ وَأَقِمْ فِي خُفْيَةٍ وَاخْتَبِئْ. 3 وَأَنَا أَخْرُجُ وَأَقِفُ بِجَانِبِ أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَكَلِّمْ أَبِي عَنْكَ، وَارْأَى مَاذَا يَصِيرُ وَأَخْبِرْكَ». 4 وَتَكَلَّمَ يُونَاثَانُ عَنْ دَاوُدَ حَسَنًا مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا يُخْطِئُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَلَآنَ أَعْمَالُهُ حَسَنَةٌ لَكَ جِدًّا. 5 فَإِنَّهُ وَضَعَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ وَقَتَلَ الْفِلِسْطِينِيِّ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَصًا عَظِيمًا لْجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ رَأَيْتَ وَفَرِحْتَ. فَلِمَذَا تُخْطِئُ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ تَقْتُلُ دَاوُدَ بِلَا سَبَبٍ؟» 6 فَسَمِعَ شَاوُلُ لِسَوْتِ يُونَاثَانَ، وَخَلَفَ شَاوُلُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَا يَقْتُلُ». 7 فَدَعَا يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. ثُمَّ جَاءَ يُونَاثَانُ بِدَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ فَكَانَ أَمَامَهُ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. 8 وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَحْدُثُ، فَخَرَجَ دَاوُدَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. 9 وَكَانَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى شَاوُلَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ دَاوُدَ يَضْرِبُ بِالْيَدِ. 10 فَأَلْتَمَسَ شَاوُلُ أَنْ يَطْعَنَ دَاوُدَ بِالرُّمَحِ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ، فَفَرَّ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ فَضْرَبَ الرُّمَحُ إِلَى الْحَائِطِ. فَهَرَبَ دَاوُدَ وَنَجَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. 11 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيُرَاقِبُوهُ وَيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ مِيكَالُ أُمُّهُ: «إِنْ كُنْتُ لَا تَنْجُو بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ تُقْتَلُ غَدًا». 12 فَأَنْزَلَتْ مِيكَالُ دَاوُدَ مِنَ الْكُوَّةِ فَذَهَبَ هَارِبًا وَنَجَا. 13 فَأَخَذَتْ مِيكَالُ التَّرَافِيمَ وَوَضَعَتْهُ فِي الْفِرَاشِ، وَوَضَعَتْ لِبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ. 14 وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخِذِ دَاوُدَ، فَقَالَتْ: «هُوَ مَرِيضٌ». 15 ثُمَّ أَرْسَلَ شَاوُلُ الرُّسُلَ لِيُرُوا دَاوُدَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ عَلَى الْفِرَاشِ لَأَقْتُلَهُ». 16 فَجَاءَ الرُّسُلُ وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ التَّرَافِيمُ وَلِبْدَةُ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ. 17 فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَذَا خَدَعْتَنِي، فَأَطْلَقْتَ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَقَالَتْ مِيكَالُ لَشَاوُلَ: «هُوَ قَالَ لِي: أَطْلِقْنِي، لِمَذَا أَقْتُلُكَ؟». 18 فَهَرَبَ دَاوُدَ وَنَجَا وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ بِهِ شَاوُلَ. وَذَهَبَ هُوَ وَصَمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَايُوتَ. 19 فَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَ ذَا دَاوُدَ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». 20 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخِذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصَمُوئِيلُ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. 21 وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلَ فَأَرْسَلَ رُسُلًا ثَالِثَةً،

2- أ- 1 صم 1:18.

4- ب- 1 صم 17:24.

5- ت- قض 3:12.

5- ث- تث 10:19-13.

11- ج- مز 59.

12- ح- قارن يش 15:2؛
2كو 33:11.

17- خ- لم تكذب عليه.

18- د- 1 صم 22:19.

20- ذ- 2 صم 2:23.

فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضاً. 22 فَذَهَبَ هُوَ أَيْضاً إِلَى الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبُئْرِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَاهُنَا فِي نَائُوتٍ فِي الرَّامَةِ». 23 فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَائُوتٍ فِي الرَّامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضاً رُوحُ اللَّهِ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَائُوتٍ فِي الرَّامَةِ. 24 فَخَلَعَ هُوَ أَيْضاً ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضاً أَمَامَ صَمُوئِيلَ وَأَنْطَرَحَ عُريَاناً ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَسْأَلُ أَتَيْضاً بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

24- أ- قَارِنْ 1 صم 35:15.
24- ب- قَارِنْ إيش 2:20
24- ت- 1 صم 12:10.

الْأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يُجَدِّدَانِ الْعَهْدَ

1 فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَائُوتٍ فِي الرَّامَةِ، وَجَاءَ وَقَالَ قُدَّامَ يُونَاثَانَ: «مَاذَا عَمِلْتُ وَمَا هُوَ إِثْمِي وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي أَمَامَ أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي؟» 2 فَقَالَ لَهُ: «حَاشَا! لَا تَمُوتْ. هُوَذَا أَبِي لَا يَعْمَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا أَمْرًا صَغِيرًا إِلَّا وَيُخْبِرُنِي بِهِ. وَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ؟ لَيْسَ كَذَا». 3 فَحَلَفَ أَيْضاً دَاوُدُ وَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَقَالَ: لَا يَعْلَمُ يُونَاثَانُ هَذَا لِئَلَّا يَغْنَمَ. وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنَّهُ كَحَطُوءَةِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ». 4 فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «مَهْمَا تَقُلْ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ». 5 فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «هُوَذَا الشَّهْرُ غَدًا حِينَمَا أَجْلِسُ مَعَ الْمَلِكِ لِلْأَكْلِ. وَلَكِنْ أَرْسَلَنِي فَأَخْبَتْنِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ. 6 وَإِذَا أَفْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ: قَدْ طَلَبَ دَاوُدُ مِنِّي طَلَبَةً أَنْ يَرْكُضَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ هُنَاكَ ذَبِيحَةً سَنَوِيَّةً لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. 7 فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا. كَانَ سَلَامٌ لِعَبْدِكَ. وَلَكِنْ إِنْ اغْتَاظَ غَيْظًا، فَأَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَّ عِنْدَهُ. 8 فَتَعْمَلْ مَعْرُوفًا مَعَ عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ بِعَهْدِ الرَّبِّ أَدْخَلْتَ عَبْدَكَ مَعَكَ. وَإِنْ كَانَ فِي إِثْمٍ فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ، وَلِمَاذَا تَأْتِي بِي إِلَى أَبِيكَ؟» 9 فَقَالَ يُونَاثَانُ: «حَاشَا لَكَ! لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عِنْدَ أَبِي لِيَأْتِي عَلَيْكَ، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ بِهِ؟» 10 فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ جَاوَبَكَ أَبُوكَ شَيْئًا قَاسِيًا؟» 11 فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ». فَخَرَجَا كِلَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ. 12 وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَتَى اخْتَبَرْتُ أَبِي مِثْلَ الْآنَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ لِدَاوُدَ وَلَمْ أَرْسِلْ حِينئِذٍ فَأُخْبِرْهُ، 13 فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ لِيُونَاثَانَ وَهَكَذَا يَزِيدُ. وَإِنْ اسْتَحْسَنَ أَبِي الشَّرَّ نَحْوَكَ، فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأُطْلِفُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلَكِنْ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. 14 وَلَا وَأَنَا حَيٌّ بَعْدُ»

1- ث- قَارِنْ 1 صم 9:24.

3- ج- تث 13:6.
3- ح- 1 صم 26:25.

6- خ- تث 5:12؛ 1 صم 12:11-9.

13- د- را 17:1؛ 1 صم 17:3.
13- ذ- 1 صم 12:18.
13- ر- 1 صم 7:10.
قَارِنْ 2 صم 15:7.

¹ (24:19) - أهميَّة هذه الحادثة هي أنَّها أظهرت لِشَاوُل أَنَّ دَاوُدَ كَانَ الْخِيَارَ الْإِلَهِيَّ لِلْمَمْلَكَةِ. انطلافاً من هذه النقطة، لم يَعدْ مُستقبَلُ دَاوُدَ موضوعَ كَلِمَةِ صَمُوئِيلَ أو نَتِيجَةَ لِشَعْبِيَّةٍ مَعَ الْأُمَّةِ، بَلْ بِالْأَحْرَى هُوَ تَعْبِيرٌ عَنِ إِرَادَةِ وَقْصِدِ اللَّهِ.

تَصْنَعُ مَعِيَ إِحْسَانَ الرَّبِّ حَتَّى لَا أَمُوتَ، 15 بَلْ لَا تَقْطَعُ مَعْرُوفَكَ عَنْ بَيْتِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا حِينَ يَقْطَعُ الرَّبُّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ جَمِيعاً عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ». 16 فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ: «لِيَطْلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ». 17 ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ وَاسْتَحْلَفَ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفْسِهِ. 18 وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدَا الشَّهْرُ فَتُقْتَلُ لَأَنْ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِياً. 19 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَنْزِلُ سَرِيعاً وَتَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَجْلِسُ بِجَانِبِ حَجَرِ الْإِفْتِرَاقِ. 20 وَأَنَا أَرْمِي ثَلَاثَةَ سَهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ كَأَنِّي أَرْمِي هَدَافاً. 21 وَحِينَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلاً: أَذْهَبِ النِّقْطِ السَّهَامِ. فَإِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السَّهَامُ دُونَكَ فَجَائِياً، خُذْهَا. فَتَعَالَ لَأَنْ لَكَ سَلاماً. لَا يَوْجَدُ شَيْءٌ. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. 22 وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ هَكَذَا لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السَّهَامُ دُونَكَ فَصَاعِداً. فَأَذْهَبْ لَأَنْ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. 23 وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْنَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ فَهُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ».

18-أ-1 صم 5:20

23-ب- قَارِنْ تَك 53:49:31

شَاوُلُ يَحْنُقُ عَلَى يُونَاثَانَ

24 فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَكَانَ الشَّهْرُ، فَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّعَامِ لِيَأْكُلَ. 25 فَجَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى مَجْلِسِ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَقَامَ يُونَاثَانُ وَجَلَسَ أَبْنَيْرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَخَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ. 26 وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ عَارِضٌ. غَيْرُ طَاهِرٍ هُوَ. إِنَّهُ لَيْسَ طَاهِراً». 27 وَكَانَ فِي الْعَدِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ مَوْضِعَ دَاوُدَ خَلَا، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ ابْنِهِ: «لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ يَسَى إِلَى الطَّعَامِ لَا أَمْسَ وَلَا الْيَوْمَ؟» 28 فَأَجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ: «إِنَّ دَاوُدَ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ 29 وَقَالَ: أَطْلُقْنِي لِأَنْ عِنْدَنَا ذَبِيحَةٌ عَشِيرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِذَلِكَ. وَالْآنَ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَدْعْنِي أَقْلُتُ وَأَرَى إِخْوَتِي. لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ». 30 فَحَمِي غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنُ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِخَزِيكَ وَخَزِي عَوْرَةَ أُمِّكَ؟ 31 لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيّاً عَلَى الْأَرْضِ لَا تُثَبِّتُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالْآنَ أُرْسِلُ وَأَتِ بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ». 32 فَأَجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ؟ مَاذَا عَمَلُ؟» 33 فَوَجَّهَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ. فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. 34 فَقَامَ يُونَاثَانُ عَنْ الْمَائِدَةِ بِحُمُوٍّ غَضَبٍ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزاً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ اغْتَمَّ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْزَاهُ. 35 وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ يُونَاثَانَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى مِيعَادِ دَاوُدَ وَغُلَامٌ صَغِيرٌ مَعَهُ. 36 وَقَالَ لِّلْغُلَامِ: «ارْكُضِ النِّقْطِ السَّهَامِ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا». وَبَيْنَمَا الْغُلَامُ رَاكِضٌ رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَهُ. 37 وَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ يُونَاثَانُ،

26-ت- لا 5:15

31-ث- قَارِنْ 1 صم 28:23:15

32-ج- قَارِنْ 1 صم 5:19

33-ح- قَارِنْ 1 صم 11:18

نَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغَلَامِ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ دُونَكَ فَصَاعِدًا؟»
38 وَنَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغَلَامِ: «اعْجَلْ. أَسْرِعْ. لَا تَقِفْ». فَالْتَقَطَ
غَلَامٌ يُونَاثَانَ السَّهْمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ. 39 وَالْغَلَامُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا،
وَأَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَكَانَا يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ. 40 فَأَعْطَى يُونَاثَانُ سِلَاحَهُ
لِلْغَلَامِ الَّذِي لَهُ وَقَالَ لَهُ: «اذهَبْ. ادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ». 41 أَلْغَلَامُ
ذَهَبَ وَدَاوُدُ قَامَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ
وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَبَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ
صَاحِبِهِ حَتَّى زَادَ دَاوُدُ. 42 فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اذهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّنَا
كَلَيْنَا قَدْ حَلَفْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلَيْنِ: الرَّبُّ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ». فَقَامَ وَذَهَبَ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَجَاءَ إِلَى
الْمَدِينَةِ.

الأصحاح الحادي والعشرون

دَاوُدُ يَهْرُبُ

1 فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى ثُوبٍ إِلَى أَخِيمَالِكِ الْكَاهِنِ. فَاضْطَرَبَ أَخِيمَالِكُ عِنْدَ
لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَ آدَا أَنْتَ وَحَدَاكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» 2 فَقَالَ
دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكِ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ^ب أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لَا يَعْلَمُ
أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي فِيهِ وَأَمَرْتَنِي بِهِ. وَأَمَّا الْعُلَمَانُ فَقَدْ
عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِي وَالْفُلَانِي. 3 وَالْآنَ فَمَآذَا يُوجَدُ تَحْتَ
يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدِي أَوْ الْمَوْجُودَ». 4 فَأَجَابَ الْكَاهِنُ
دَاوُدَ: «لَا يُوجَدُ خُبْزٌ مُحَلَّلٌ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوجَدُ خُبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا
كَانَ الْعُلَمَانُ قَدْ حَفَظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ». 5 فَأَجَابَ دَاوُدُ
الْكَاهِنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مَنَعَتْ عَنَّا مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ خُرُوجِي
وَأَمْتَعَهُ الْعُلَمَانُ مُقَدَّسَةً. وَهُوَ عَلَى نَوْعِ مُحَلَّلٍ، وَالْيَوْمَ أَيْضًا يَتَقَدَّسُ
بِالْإِنِّيَّةِ¹.» 6 فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمُقَدَّسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا
خُبْزُ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِيُوضَعَ خُبْزٌ سَخْنٌ فِي يَوْمِ
أَخْذِهِ. 7 وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عِبِيدِ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَحْصُورًا²
أَمَامَ الرَّبِّ اسْمُهُ دُوعُ الْأَدُومِيُّ رَئِيسُ رِعَاةِ شَاوُلَ. 8 وَقَالَ دَاوُدُ
لِأَخِيمَالِكِ: «أَفَمَا يُوجَدُ هُنَا تَحْتَ يَدِكَ رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَخْذُ
بِيَدِي سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعْجَلًا؟» 9 فَقَالَ
الْكَاهِنُ: «إِنَّ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ هَا
هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثُوبٍ خَلْفَ الْأُفُودِ،

2- ب- كلام ابن الملك هو
كلام الملك. قَارِنْ
1صم 23:2.

4- ت- 1صم
17:15، 10:22
4- ث- أي "على الأقل".

¹ (5:21) - يَتَلَبَّبُ الْإِنْعِمَاسُ فِي عَمَلٍ مَا لِلرَّبِّ تَكْرِيسًا شَخْصِيًّا وَتَقَانِيًّا فِي الْعَمَلِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَ الْمُؤْمِنِ. لِذَلِكَ، أَثْنَاءَ هَذِهِ حَمَلَاتِ يُمْتَنَعُ
مَرَحَلِيًّا عَنِ الْعَلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ الْجَنَسِيَّةِ. (قَارِنْ 1كو 5:1-7).

² (7:21) - قَارِنْ (1صم 17:22-19:22) وَاَنْظُرْ شَرَّ دُوعِ الْأَدُومِيِّ فِي (مز 7-1:52) وَلاَحِظْ كَيْفَ هُوَ مَحْصُورٌ هُنَا أَمَامَ الرَّبِّ
فَاحْصِ الْقُلُوبِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَخُذْهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ هُنَا». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ. أَعْطِنِي إِيَّاهُ».

9- أ- 1 صم 10:22.

دَاوُدُ يَبْحَثُ عَنِ الْأَمَانِ فِي جَتِّ، خَوْفًا مِنْ شَاوُلَ

10 وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكِ جَتِّ. 11 فَقَالَ عَبِيدُ أَخِيشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكَ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ لِهَذَا كُنَّ يُغَنِّيْنَ فِي الرَّقْصِ قَانَلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَدَاوُدَ رِبَوَاتِهِ؟». 12 فَوَضَعَ دَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ جَتِّ. 13 فَغَيَّرَ عَقْلُهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يُخْرِشُ عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ وَيُسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. 14 فَقَالَ أَخِيشُ لِعَبِيدِهِ: «هُوَذَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِمَاذَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟ 15 أَلَعَلِّي مُحْتَاجٌ إِلَى مَجَانِينٍ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِيَتَجَنَّنَ عَلَيَّ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي؟».

11- ب- مز 56.

12- ت- مز 4:34، 3:56.

الأصحاح الثاني والعشرون

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْأَبْطَالُ فِي عَدْلَامَ (قَارِنْ 1 أ خ 12:16-18)

1 فَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَنَجَا إِلَى مَعَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيهِ نَزَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. 2 وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مُتَضَائِقٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ مَرَّ النَّفْسِ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا. وَكَانَ مَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. 3 وَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَصْفَاةِ مُوَابَ وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «لِيُخْرِجْ أَبِي وَأُمِّي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَاذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ». 4 فَوَدَّعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. 5 فَقَالَ جَادُّ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ: «لَا تُقِمَ فِي الْحِصْنِ. اذْهَبْ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُودَا». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى وَغْرِ حَارِثَ.

1- ث- تك 1:38؛ يش

35:15؛ مز 57، 142.

2- ج- عب 10:2.

3- ح- 2 صم 2:8.

5- خ- 2 صم 11:24.

شَاوُلُ يَقْتُلُ كَهَنَةَ الرَّبِّ

6 وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّهُ قَدْ اشْتَهَرَ دَاوُدُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي جِبْعَةِ تَحْتِ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ وَقُوفًا لَدَيْهِ. 7 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «اسْمَعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ. هَلْ يُعْطِيكُمْ جَمِيعُكُمْ ابْنُ يَسَى حُقُولًا وَكُرُومًا، وَهَلْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعُكُمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ، 8 حَتَّى قَتَلْتُمْ كُلَّكُمْ عَلَيَّ، وَلَيْسَ مَنْ يُخْبِرُنِي بِعَهْدِ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَحْزَنُ عَلَيَّ أَوْ يُخْبِرُنِي بِأَنْ ابْنِي قَدْ أَقَامَ عَبْدِي عَلَيَّ كَمِينًا كَهَذَا الْيَوْمَ؟» 9 فَأَجَابَ دُوعَاغُ الْأُدُومِيِّ الَّذِي كَانَ مُوَكَّلًا عَلَى عَبِيدِ شَاوُلَ: «قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى آتِيًا إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ».

8- د- 1 صم 3:18.

9- ذ- 1 صم 3:14.

¹ (2:22) - رُبَّمَا لِيَجْمَعُوا مَالًا لِيَسُدُّوا دَيْنَهُمْ أَوْ رُبَّمَا لِيَكُونَهُمْ مَدْيُونِينَ لِأَعْيَاءَ مُجَحِّفِينَ.

10 فَسَأَلَ لَهُ مِنَ الرَّبِّ وَأَعْطَاهُ زَادًا. وَسَيْفَ جُلَيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». 11 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَاسْتَدْعَى أَخِيمَالِكَ بْنَ أَخِيطُوبِ
الْكَاهِنَ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ، الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي نُوبٍ. فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَى
الْمَلِكِ. 12 فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنُ أَخِيطُوبِ». فَقَالَ: «هَتُّنْدَا يَا
سَيِّدِي». 13 فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا فَتَنْتُمَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَّى
بِاعْطَانِكَ إِيَّاهُ خُبْرًا وَسَيْفًا، وَسَأَلْتَ لَهُ مِنَ اللَّهِ لِيَقُومَ عَلَيَّ كَامِنًا كَهَذَا
الْيَوْمِ؟» 14 فَأَجَابَ أَخِيمَالِكَ الْمَلِكِ: «وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ عِبِيدِكَ مِثْلُ
دَاوُدَ، أَمِينٌ وَصِهْرُ الْمَلِكِ وَصَاحِبُ سِرِّكَ وَمُكْرَمٌ فِي بَيْتِكَ؟ 15 فَهَلِ
الْيَوْمَ ابْتَدَأْتُ أَسْأَلُ لَهُ مِنَ اللَّهِ؟ حَاشَا لِي! لَا يَنْسِبُ الْمَلِكُ شَيْئًا لِعَبْدِهِ
وَلَا لَجَمِيعِ بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ هَذَا صَغِيرًا أَوْ
كَبِيرًا». 16 فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَوْتًا تَمُوتُ يَا أَخِيمَالِكَ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِ
أَبِيكَ». 17 وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشُّعَاةِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «دُورُوا وَاقْتُلُوا كَهَنَةَ
الرَّبِّ، لِأَنَّ يَدَهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ، وَلَآئِنْهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ وَلَمْ
يُخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ عَبِيدُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْدُودُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَقْعُوا بِكَهَنَةِ
الرَّبِّ. 18 فَقَالَ الْمَلِكُ لِدُوعٍ: «دُرْ أَنْتَ وَقَعْ بِالْكَهَنَةِ». فَدَارَ دُوعُ
الْأُدُومِيُّ وَوَقَعَ هُوَ بِالْكَهَنَةِ، وَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ
رَجُلًا لِأَبْسِي أَفُودَ كَتَّانَ، 19 وَضَرَبَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ بِحَدِّ
السَّيْفِ: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرِّضْعَانَ وَالتِّيرَانَ وَالْحَمِيرَ
وَالْعَنَمَ. 20 فَنَجَتْ وَلَدٌ وَاحِدٌ لِأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبِ اسْمُهُ أَبِيئَاتَارُ
وَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ. 21 وَأَخْبَرَ أَبِيئَاتَارُ دَاوُدَ بِأَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ
الرَّبِّ. 22 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيئَاتَارَ: «عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ
دُوعُ الْأُدُومِيُّ هُنَاكَ أَنَّهُ يُخْبِرُ شَاوُلَ. أَنَا سَبَبْتُ لَجَمِيعِ أَنْفُسِ بَيْتِ
أَبِيكَ. 23 أَقِمْ مَعِيَ. لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ،
وَلَكِنَّكَ عِنْدِي مَحْفُوظٌ».

19- أ- 1 صم. 11:9، 22

19- ب- يش 1:21-45

20- ت- 1 صم 33:2،

23:22.

20- ث- 1 صم 6:23؛

1 مل 27:26-27

22- ج- مز 52.

الأصحاح الثالث والعشرون

دَاوُدُ يَخْلَصُ قَعِيلَةَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

1 فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ: «هُوَذَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَبُونَ
الْبَيَادِرَ». 2 فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ: «أَأَذْهَبُ وَأَضْرِبُ هَؤُلَاءِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَأَضْرِبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ». 3 فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَآ نَحْنُ هَهُنَا فِي بَهْوَذَا
خَائِفُونَ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ ضِدَّ صُفُوفِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» 4 فَعَادَ أَيْضًا دَاوُدَ وَسَأَلَ مِنَ الرَّبِّ، فَأَجَابَهُ الرَّبُّ:
«قُمْ انْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». 5 فَذَهَبَ دَاوُدُ
وَرِجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَاقَ مَوَاشِيَهُمْ وَضَرَبَهُمْ
ضَرْبَةً عَظِيمَةً، وَخَلَّصَ دَاوُدُ سَكَانَ قَعِيلَةَ. 6 وَكَانَ لَمَّا هَرَبَ أَبِيئَاتَارُ

1- ح- يش 15:21، 44.

5- خ- 1 صم 27:18،
8:19

بُنْ أَجِيمَالِكَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى قَعِيلَةَ نَزَلَ وَبَيْدَهُ أَفُودٌ،⁷ فَأَخْبَرَ شَاوُلُ بَأْنَ دَاوُدَ قَدْ جَاءَ إِلَى قَعِيلَةَ. فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ¹ إِلَى يَدَيَّ، لَأَنَّهُ قَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بِالدُّخُولِ إِلَى مَدِينَةٍ لَهَا أَبْوَابٌ وَعَوَارِضُ». ⁸ وَدَعَا شَاوُلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ لِلْحَرْبِ لِلنُّزُولِ إِلَى قَعِيلَةَ لِمَحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ⁹ فَلَمَّا عَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ مُنْشِئٌ عَلَيْهِ الشَّرَّ، قَالَ لِأَبْيَاثَارَ الْكَاهِنِ قَدِّمِ الْأَفُودَ. ¹⁰ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ بَأْنَ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى قَعِيلَةَ لِيُخْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسَبَبِي. ¹¹ فَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِيَدِهِ؟ هَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَقَالَ الرَّبُّ: «يَنْزِلُ». ¹² فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رِجَالِي لِيَدِ شَاوُلِ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ».

9- أ- 1 صم 7:30. قَارِنْ
عز 21:27.

اللهُ يُخَلِّصُ دَاوُدَ أَيْضًا. دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى عَيْنِ جَدِي

¹³ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ، نَحَوْ سِتِّ مِئَةٍ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَذَهَبُوا حَيْثُمَا ذَهَبُوا. فَأَخْبَرَ شَاوُلُ بَأْنَ دَاوُدَ قَدْ أَقْلَتَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ. ¹⁴ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْحُصُونِ وَمَكَثَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ. وَكَانَ شَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ اللَّهُ لِيَدِهِ. ¹⁵ فَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ فِي الْغَابِ. ¹⁶ فَقَامَ يُونَاتَانُ بَنُ شَاوُلَ وَذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْغَابِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللَّهِ. ¹⁷ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ يَدَ شَاوُلِ أَبِي لَا تَجِدُكَ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ تَانِيًا. وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ ذَلِكَ». ¹⁸ فَقَطَّعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْغَابِ، وَأَمَّا يُونَاتَانُ فَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ¹⁹ فَصَدَعَ الزَيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِنًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ فِي الْغَابِ فِي تَلٍّ حَخِيلَةَ الَّتِي إِلَى يَمِينِ الْفَقْرِ. ²⁰ فَالآنَ حَسَبَ كُلِّ شَهْوَةِ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فِي النُّزُولِ أَنْزِلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَلِّمَهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ²¹ فَقَالَ شَاوُلُ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. ²² فَادْهَبُوا أَكْذُوا أَيْضًا وَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا مَكَانَهُ حَيْثُ تَكُونُ رِجْلُهُ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ. لَأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّهُ مَكْرًا يَمْكُرُ. ²³ فَانْظُرُوا وَاعْلَمُوا جَمِيعَ الْمُخْتَبِنَاتِ الَّتِي يَخْتَبِي فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ عَلَى تَأَكِيدٍ، فَأَسِيرَ مَعَكُمْ. وَيَكُونُ إِذَا وَجَدَ فِي الْأَرْضِ أَنِّي أَفْتَشُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ أَلُوفِ يَهُودَا». ²⁴ فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفٍ قَدَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونٍ فِي السَّهْلِ عَنْ يَمِينِ الْفَقْرِ. ²⁵ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِلتَّفْتِيشِ، فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ فَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ تَبَعَ دَاوُدَ إِلَى بَرِّيَّةِ مَعُونٍ. ²⁶ فَذَهَبَ شَاوُلُ عَنْ جَانِبِ الْجَبَلِ

13- ب- قَارِنْ 1 صم

2:22.

13- ت- 2 صم 13:15-

14.

14- ث- 1 صم 26:2؛

مز 63.

17- ج- مز 1:27-3؛

إش 17:54؛ عب

6:13.

19- ح- 1 صم 26:1؛ مز

54.

20- خ- قَارِنْ 1 صم

12:23.

21- د- قَارِنْ 1 صم

8:22.

¹ (7:23)- حَكَمَ شَاوُلُ عَلَى أَسَاسِ الظُّرُوفِ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِرَادَةَ اللَّهِ.

مِنْ هُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَنْ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَفِرُّ فِي الذَّهَابِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحَاوِطُونَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِيَأْخُذُوهُمْ. 27 فَجَاءَ¹ رَسُولُ إِلَى شَاوُلَ يَقُولُ: «أَسْرِعْ وَادْهَبْ لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ اقْتَحَمُوا الْأَرْضَ». 28 فَارْجَعَ شَاوُلُ عَنْ اتِّبَاعِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «صَخْرَةَ الزَّلَقَاتِ». 29 وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدِي.

الأصحاح الرابع والعشرون

رَحْمَةُ دَاوُدَ لَشَاوُلَ فِي عَيْنِ جَدِي

1 وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَخْبَرُوهُ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ عَيْنِ جَدِي». 2 فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُحُورِ الْوُغُولِ. 3 وَجَاءَ إِلَى حِطَّائِرِ الْعَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَتَخَلَّ شَاوُلُ لِحَاجَةِ لَهُ (وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مُوْخَرَةِ الْكَهْفِ). 4 فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ: هَذَا أَدْفَعُ عَنَّا لِيَدِيكَ فَتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جُبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا. 5 وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ ضَرَبَهُ عَلَى قِطْعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ شَاوُلَ، 6 فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمْدَّ يَدِي إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ». 7 فَوَبَّخَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِالْكَلَامِ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. 8 ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». وَلَمَّا التَفَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. 9 وَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ: هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أَدِيَّتَكَ. 10 هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا أَمْدُ يَدِي إِلَى سَيِّدِي لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. 11 فَانْظُرْ يَا أَبِي، انْظُرْ أَيْضًا طَرَفَ جُبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قِطْعِي طَرَفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ اعْلَمْ وَانْظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. 12 يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَتَقَمُ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. 13 كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْقَدَمَاءِ: مِنَ الْأَشْرَارِ يَخْرُجُ شَرٌّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. 14 وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ وَرَاءَ

3- أ- مز 54، 57.

4- ب- 1 صم 8: 11-26.

11- ت- قَارِنْ 1 صم 20: 26.

13- ث- مت 7: 16-20.

¹ (27: 23) - عِنْدَ اللُّزُومِ يَتَدَخَّلُ اللَّهُ مُبَاسَّرَةً.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كُلِّ مَيِّتٍ! وَرَاءَ بُرْغوثٍ وَاحِدٍ! 15 فَيَكُونُ
الرَّبُّ الدَّيَّانَ وَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَيَرَى وَيَحَاكِمُ مُحَاكَمَتِي وَيُقْضِي
مِنْ يَدِكَ». 16 فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ قَالَ
شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى.
17 ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ أَبْرُ مِنْي لِأَنَّكَ جَازَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازَيْتُكَ
شَرًّا. 18 وَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمِلْتَ بِي خَيْرًا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ
دَفَعَنِي بِيَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. 19 فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَوْدَهُ، فَهَلْ يُطْلِقُهُ فِي
طَرِيقِ خَيْرٍ؟ فَالرَّبُّ يُجَازِيكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا.
20 وَالْآنَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلَكًا وَتَثْبُتُ بِيَدِكَ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ.
21 فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبِيدُ
اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي». 22 فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى
بَيْتِهِ، وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْحِصْنِ.

16- أ- 1 صم 17:26.

17- ب- 1 صم 21:26.

الأصحاح الخامس والعشرون

صُمُوئِيلُ يَمُوتُ وَيُنْدَبُ

1 وَمَاتَ صُمُوئِيلُ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي
الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

نُكْرَانُ نَابَالٍ لِلْجَمِيلِ. حِكْمَةُ أَبِيجَايِلَ

2 وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونََ وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكَرْمَلِ. وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا
جَدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَآلَفٌ مِنَ الْمَعْزِ وَكَانَ يَجْزُ غَنَمَهُ فِي
الْكَرْمَلِ. 3 وَاسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ
جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَجَمِيلَةً الصُّورَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ
الْأَعْمَالِ. وَهُوَ كَالْبَيِّ. 4 فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُ غَنَمَهُ.
5 فَارْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ غُلَمَانَ وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَمَانَ: «اصْعَدُوا إِلَى
الْكَرْمَلِ وَادْخُلُوا إِلَى نَابَالٍ وَاسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ 6 وَقُولُوا
هَكَذَا: حَبِيبَتِي وَأَنْتِ سَالِمٌ وَبَيْنُكَ سَالِمٌ وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. 7 وَالْآنَ قَدْ
سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَارِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتُكَ مَعَنَا لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْقَدْ
لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ. 8 اسْأَلْ غُلَمَانِكَ
فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغُلَمَانُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ لِأَنَّنَا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ
طَيِّبٍ. فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِابْنِكَ دَاوُدَ». 9 فَجَاءَ الْغُلَمَانُ
وَكَلَّمُوا نَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. 10 فَاجَابَ
نَابَالُ عَبِيدَ دَاوُدَ: «وَقَالَ مَنْ هُوَ دَاوُدُ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَّى؟ قَدْ كَثُرَ
الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَهْرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ! 11 أَخَذُ خُبْرِي
وَمَائِي وَذَبِيحِي الَّذِي ذَبَحْتُ لِجَازِيٍّ وَأَعْطِيهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ
هُمْ؟» 12 فَتَحَوَّلَ غُلَمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ
حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. 13 فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ:

2- ت- 1 صم 24:23.

3- ث- 1 صم 10:25-17:11.

6- ج- قض 20:19؛ 1 أخ 18:12.

8- ح- أس 17:8.

«لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ. وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ
أَيْضاً سَيْفَهُ. وَصَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَّتْ مِئَتَانِ
مَعَ الْأَمْتِنَةِ. 14 فَأَخْبَرَ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةً نَابَالَ غِلَامٍ مِنَ الْغُلَامَانِ:
«هُوَذَا دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا فَتَارَ عَلَيْهِمْ.
15 وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جِدًّا، فَلَمْ نُؤْذِبْ وَلَا فَقَدْ مَنَا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامٍ
تَرَدُّدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ. 16 كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلاً وَنَهَاراً كُلَّ
الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ نَرَعَى الْغَنَمَ. 17 وَالْآنَ اْعْلِمِي وَانْظُرِي
مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عَلَيَّ سَيِّدَنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْئِمِ
لَا يُمَكِّنُ الْكَلَامَ مَعَهُ». 18 فَبَادَرَتْ أَبِيجَايِلَ وَأَخَذَتْ مِئَتِي رَغِيفِ
خُبْزٍ وَزُقَيْيَتٍ خَمْرٍ وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مُهَيَّاةٍ وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ
وَمِئَتِي عُنُقُودٍ مِنَ الزَّبِيبِ وَمِئَتِي قُرْصٍ مِنَ الثِّينِ وَوَضَعَتْهَا عَلَى
الْحَمِيرِ 19 وَقَالَتْ لِغُلَامَانِهَا: «اعْبُرُوا قَدَّامِي. هُنَذَا جَائِيَةٌ وَرَاءَكُمْ».
وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ. 20 وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ وَنَازِلَةٌ فِي
سُتْرَةِ الْجَبَلِ إِذَا بِدَاوُدَ وَرَجَالِهِ مُنْحَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَفَتْهُمْ.
21 وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّمَا بَاطِلًا حَفِظْتُ كُلَّ مَا لِهَذَا فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يُفْقَدْ
مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَافَأَنِي شَرًّا بَدَلَ خَيْرٍ. 22 هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ
لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَبْقَيْتُ ذِكْرًا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ
الصَّبَاحِ». 23 وَلَمَّا رَأَتْ أَبِيجَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ،
وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهَيْهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، 24 وَسَقَطَتْ
عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ: «عَلَيَّ أَنَا يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعْ أَمَتَكَ تَتَكَلَّمُ
فِي أَدْنِيكَ وَاسْمَعْ كَلَامَ أَمَتِكَ. 25 لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي قَلْبَهُ عَلَى الرَّجُلِ
اللَّئِيمِ هَذَا، عَلَى نَابَالَ، لِأَنَّ كَاسِمَهُ هَكَذَا هُوَ. نَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ
عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمَتُكَ لَمْ أَرِ غُلَامَانَ سَيِّدِي الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. 26 وَالْآنَ يَا
سَيِّدِي حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنْ الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنْ اِثْنَيْنِ
الدَّمَاءِ وَانْتِقَامَ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالْآنَ فَلْيَكُنْ كُنَابَالَ أَعْدَاؤُكَ وَالَّذِينَ
يَطْلُبُونَ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. 27 وَالْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَتَتْ بِهَا جَارِيَتُكَ
إِلَى سَيِّدِي فَلْتُعْطَ لِلْغُلَامَانِ السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. 28 وَاصْفَحْ عَنْ
ذَنْبِ أَمَتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ
حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوجَدْ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. 29 وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ
لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبَ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَحْزُومَةً فِي
حُزْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَائِكَ فَلْيُزِمَ بِهَا كَمَا مِنْ
وَسْطِ كَفَّةِ الْمِقْلَاعِ. 30 وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ
مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَيُقِيمُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ،
31 أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مَصْدَمَةٌ وَمَعْتَرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي أَنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ
دَمًا عَفْوًا،

13- أ- 1 صم 24:30

15- ب- 1 صم 7:6-25

18- ت- أنظر المَقَابِيس
والمَوَازِينَ. 2أخ
10:2 ملاحظة.

28- ث- 2 صم 11:7-
16.

29- ج- مز 9:66
ملاحظة، 17:3؛ كو
3:3.

29- ح- إر 18:10.

30- خ- 1 صم 14:13،
28:15

أَوْ أَنْ سَيِّدِي قَدْ انتَقَمَ¹ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي فَاذْكُرْ أَمْتَكَ». 32 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيحَايِلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، 33 وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ وَمُبَارَكَةُ أَنْتِ لِأَنَّكَ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ إِيثَانِ الدَّمَاءِ وَانْتَقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. 34 وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنْ أَذِيَّتِكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي لَمَا أَبْقَيْتُ ذِكْرًا لِنَابَالٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ». 35 فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَتَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: «اصْعَدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. انْظُرِي. قَدْ سَمِعْتُ لِسَوْتِكَ وَرَفَعْتُ^ب وَجْهَكَ».

34- أ. أي مَقْتَلُ كُلِّ النُّكُورِ.

35- ب. قَارَنُ نَكَ 21:19

نَابَالُ يَمُوت

36 فَجَاءَتْ أَبِيحَايِلُ إِلَى نَابَالٍ وَإِذَا وَلِيمَةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَلِيمَةِ مَلِكٍ. وَكَانَ نَابَالُ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانًا جِدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ. 37 وَفِي الصَّبَاحِ عَُذُ خُرُوجِ الْخَمْرِ مِنْ نَابَالٍ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَمَاتَ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ. 38 وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَمَاتَ. 39 فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي انتَقَمَ نَفْمَةً تَغْيِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالٍ، وَأَمْسَكَ عِنْدَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالٍ عَلَى رَأْسِهِ». وَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيحَايِلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً. 40 فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيحَايِلَ إِلَى الْكُرْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِنَتَّخِذَكَ لَهُ امْرَأَةً». 41 فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «هُذَا أَمْتُكَ جَارِيَةٌ لِعَسَلِ أَرْجُلِ عَبِيدِ سَيِّدِي». 42 ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ وَرَكِبَتِ الْحِمَارَ مَعَ خَمْسِ فَنَيَّاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا، وَسَارَتْ وَرَاءَ رُسُلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. 43 ثُمَّ أَخَذَ دَاوُدُ أَخِينُوعَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَانَتَا لَهُ كِلْتَاهُمَا امْرَأَتَيْنِ. 44 فَأَعْطَى² شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ لِقَطِي بَنِ لَإِيْشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

الأصحاح السادس والعشرون

دَاوُدُ يَعْفُو ثَانِيَةً عَنْ شَاوُلَ

1 ثُمَّ جَاءَ الزَّرِيفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جِبْعَةَ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَفِيًا فِي تَلٍّ حَخِيلَةٍ الَّذِي مُقَابِلُ الْقَفْرِ؟» 2 فَقَامَ شَاوُلُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَحِبِي إِسْرَائِيلَ لِيُفْتَشَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ. 3 وَنَزَلَ شَاوُلُ فِي تَلٍّ حَخِيلَةٍ الَّذِي مُقَابِلُ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ

¹ (31:25) - حُجَّةُ أَبِيحَايِلَ أَنَّ السَّفَكَ غَيْرَ الصَّرُورِيِّ لِلذَّمِّ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ لَا يَكُونُ الْأَفْضَلُ لِمَصْلَحَةِ دَاوُدَ.

² (44:25) - دَاوُدَ يَقْتَرِنُ بِأَبِيحَايِلَ عِنْدَ هَذِهِ النِّقْطَةِ (1صم 40:25)، وَأَيْضًا دَاوُدَ يَقْتَرِفُ الْغَلْطَةَ الشَّائِعَةَ فِي زَمَانِهِ بِمُمَارَسَةِ تَعْدُدِ الزَّوْجَاتِ (1صم 43:25) لِهَذَا السَّبَبِ تَصَرَّفَ شَاوُلُ بِقِلَّةٍ وَقَاءً نَجَاهُ دَاوُدَ بِإِعْطَائِهِ مِيكَالَ إِلَى قَطِي كَزَوْجَةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَرَأَاهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ 4 أَرْسَلَ دَاوُدَ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. 5 فَقَامَ دَاوُدَ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ شَاوُلُ، وَنَظَرَ دَاوُدَ الْمَكَانَ الَّذِي اضْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْنَيْرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُضْطَجِعاً عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَالشَّعْبُ نَزُولٌ حَوْلَيْهِ. 6 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَبِيشَايَ ابْنِ صَرْوِيَّةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ؟» فَقَالَ أَبِيشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ». 7 فَجَاءَ دَاوُدَ وَأَبِيشَايَ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلاً وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعٍ نَائِمٍ عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَرُمُحُهُ مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَأَبْنَيْرُ وَالشَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوْلَيْهِ. 8 فَقَالَ أَبِيشَايُ لِدَاوُدَ: «قَدْ حَبَسَ اللَّهُ¹ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. فَدَعْنِي الْآنَ أَضْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ». 9 فَقَالَ دَاوُدَ لِأَبِيشَايَ: «لَا تُهْلِكْهُ، فَمَنْ تِ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟» 10 وَقَالَ دَاوُدُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَضْرِبُهُ أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ». 11 حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهْلَمْ». 12 فَأَخَذَ دَاوُدَ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَذَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا عِلْمَ وَلَا انْتَبَهَ أَحَدٌ لَأَنَّهُمْ جَمِيعاً كَانُوا نِيَاماً، لِأَنَّ سُبَاتَ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ. 13 وَعَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بُعْدٍ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ. 14 وَنَادَى دَاوُدَ الشَّعْبَ وَأَبْنَيْرَ بْنَ نِيرٍ: «أَمَّا تُحِيبُ يَا أَبْنَيْرُ؟» فَأَجَابَ أَبْنَيْرُ: «مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟» 15 فَقَالَ دَاوُدَ لِأَبْنَيْرَ: «أَمَّا أَنْتَ رَجُلٌ، وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ الْمَلِكَ سَيِّدَكَ! لَيْسَ حَسَباً هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْظُرِ الْآنَ أَيْنَ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ». 17 وَاعْرِفَ شَاوُلَ صَوْتُ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ». 18 ثُمَّ قَالَ: «لِمَذَا يَسْعَى سَيِّدِي وَرَاءَ عَبْدِهِ، لِأَنِّي مَاذَا عَمِلْتُ وَأَيُّ شَرٍّ بِيَدِي؟» 19 وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ. فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي الْيَوْمَ مِنَ الْإِنْضِمَامِ إِلَى نَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: اذْهَبْ² اعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى. 20 وَالْآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ. لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُقَتِّلَ عَلَى بُرْغُوثٍ وَاحِدٍ! كَمَا يُتَّبَعُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ!». 20-أ 1 صم 14:24. 20-خ- قارن تك 11:4.

6- أ- انظر 2 مل 6:7 ملاحظة.

8- ب- 1 صم 4:24.

9- ت- 1 صم 6:24.

2 صم 16:1.

10- ث- تث 14:31.

10- ج- 1 صم 6:31.

19- ح- قارن يش 27:25-22 صم 16:14.

20- خ- قارن تك 11:4. 20- أ- 1 صم 14:24.

¹ (8:26) - هُنَا كَانَتْ الظُّرُوفُ مُضَادَّةً لِإِرَادَةِ الرَّبِّ، فَكَانَ نَامُوسُ اللَّهِ نُورَ دَاوُدَ.

² (19:26) - شَعَرَ دَاوُدَ بِأَن نَفْيَهُ مِنَ الْأَرْضِ، الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ نَصِيبَهُ مِنَ اللَّهِ، كَانَ مُسَاوِيًا لِلضَّغْطِ عَلَيْهِ لِهَجْرِ عِبَادَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَقَادِسَ لِلرَّبِّ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ الْإِسْرَائِيلِيِّ. التَّطْبِيقُ الرُّوحِيُّ الْيَوْمَ هُوَ الْفَرْزُ مِنَ الْكَنِيسَةِ. (قَارِنْ 1 كُور 6:5).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

شَاوُلُ يَعْرِفُ بِأَنَّهُ مُخْطِئٌ

21 فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ¹. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدُ لِأَنِّي لَا أُسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ حَمَقْتُ وَضَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا». 22 فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هُوَذَا رُمَحُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاحِدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَيَأْخُذْهُ. 23 وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ بَرَّهُ وَأَمَانَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. 24 وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنَيَّ، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ نَفْسِي فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ». 25 فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ². ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.

21- ب- 1صم 17:24
2صم 13:12

25- ت- قارن 1صم 20:24

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

دَاوُدُ يُفْتَشُ عَنْ مَخْبَأٍ

1 وَقَالَ دَاوُدُ فِي قَلْبِهِ: «إِنِّي سَأَهْلِكُ يَوْمًا بِيَدِ شَاوُلَ، فَلَا شَيْءَ خَيْرٍ¹ لِي مِنْ أَنْ أَفْلَيْتُ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَيَبْشُرَ شَاوُلُ مِنِّي فَلَا يُفْتَشُ عَلَيَّ بَعْدَ فِي جَمِيعِ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ، فَانْجُو مِنْ يَدِهِ». 2 فَقَامَ دَاوُدُ وَغَيَّرَ هُوَ وَالسَّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ² الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ 3 وَأَقَامَ دَاوُدُ عِنْدَ أَخِيشَ فِي جَتَّ هُوَ وَرَجَالُهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتُهُ، دَاوُدُ وَامْرَأَتَاهُ أَخِيئُوْعَمُ³ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيْجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةُ. 4 فَأَخْبَرَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَرَبَ إِلَى جَتَّ فَلَمْ يَعُدْ أَيْضًا يُفْتَشُ عَلَيْهِ. 5 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلْيُعْطُونِي مَكَانًا فِي إِحْدَى قُرَى الْحَقْلِ فَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَلِمَاذَا يَسْكُنُ عَبْدُكَ فِي مَدِينَةِ الْمَمْلَكَةِ مَعَكَ؟» 6 فَأَعْطَاهُ أَخِيشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صِفْلَعُ. لِذَلِكَ صَارَتْ صِفْلَعُ لِمُلُوكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 7 وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. 8 وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ وَغَزَوْا الْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرَزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ قَدِيمِ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ شُورَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. 9 وَضَرَبَ دَاوُدُ الْأَرْضَ، وَلَمْ يَسْتَبْقِ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً، وَأَخَذَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَجِمَالًا وَثِيَابًا وَرَجَعَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ. 10 فَقَالَ أَخِيشَ: «إِذَا لَمْ تَغْزُوا الْيَوْمَ». فَقَالَ دَاوُدُ: «بَلَى. عَلَى جَنُوبِيَّ يَهُودَا وَجَنُوبِيَّ الْيَرْحَمِيلِيِّينَ⁴ وَجَنُوبِيَّ الْفِيْنِيْينَ⁵. 11 فَلَمْ يَسْتَبْقِ دَاوُدُ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى جَتَّ إِذْ قَالَ: «لَنَا يُخْبِرُوا عَنَّا قَائِلِينَ: هَكَذَا فَعَلَ دَاوُدُ». وَهَكَذَا عَادَتْهُ

3- ث- 1صم 43:25
5:30

4- ج- قارن 1صم 25:21-26

10- ج- 1صم 29:30
أخ 25:9-2
10- خ- مثلاً عد 1:21
ثت 3:34؛ قض 11:4، 16:1

¹ (1:27)- علاقة داود مع أخيش هي درس قوي عن حكمة رُوحانية مطلقة.

² (2:27)- عاد داود إلى أخيش، ملك جت (قارن 1صم 15-10:21)، الذي استقبله بكون شك، بعدما سمع بالانقسام بين داود وشاول، وكان راغباً في تقوية جيشه بمقاتلي داود الست مئة.

كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 12 فَصَدَّقَ أَخِيْشُ دَاوُدَ قَائِلًا: «قَدْ صَارَ مَكْرُوهًا لَدَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لِي عَبْدًا إِلَى الْأَبَدِ».

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَنْوُونُ أَنْ يُهَاجِمُوا

1 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جُيُوشَهُمْ لِيُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ». 2 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ: «لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ». فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلَّ الْأَيَّامِ».

شَاوُلُ يَسْتَشِيرُ سَاحِرَةَ عَيْنٍ دُورَ

3 وَمَاتَ صَمُوئِيلُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. 4 فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا فِي شُونَمَ وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلَ فِي جِلْبوعَ. 5 وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جَدًّا. 6 فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يَجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ بِالْأَحْلَامِ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. 7 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَسْأَلُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ فَادْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ² فِي عَيْنِ دُورَ». 8 فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَن أَقُولُ لَكَ». 9 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلَمَّاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لَتُمِيتَهَا؟» 10 فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ». 11 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «مَنْ

3- أ- قَارِنْ خَر 18:22؛

لَا 31:19؛ تَت

10:18.

4- ب- 1 صم 1:31.

6- ت- 1 صم 37:14-38.

7- ث- 1 إش 19:8.

7- ج- 1 أخ 13:10.

8- ح- 2 أخ 29:18؛ 22:35.

¹ (7:28) - مُنْذُ أَيَّامِ آدَمَ وَحَوَّاءَ، النِّسَاءُ لَدَيْهِنَّ لُيُونَةُ أَكْثَرُ تَجَاهِ الشَّرِّ مِمَّا لَدَى الرِّجَالِ، وَلِذَلِكَ يَتَعَاطَوْنَ السَّحَرَ أَكْثَرُ، وَلِذَا طَلَبَ شَاوُلُ امْرَأَةً صَاحِبَةَ جَانٍّ وَلَا يُذَكِّرُ أَنَّهُ طَلَبَ رَجُلًا صَاحِبَ جَانٍّ. ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهَا لَيْلًا لِأَنَّ عَمَلَهُ عَمَلُ ظُلْمَةٍ وَلِذَا اسْتَحَى بِنَفْسِهِ. تَرْمِزُ الْمَرْأَةُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ إِلَى الشَّرِّ، وَيَرْمِزُ الرَّجُلُ إِلَى الْخَيْرِ. الْمَلَائِكَةُ هُمْ دَائِمًا رَجَالٌ لَا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَالْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تَظْهَرُ عَلَى شَكْلِ امْرَأَةٍ (قَارِنْ قَضَ 22:23-23؛ زَك 9:5-8؛ يُو 12:13). مِثْلَ حَالَةِ آدَمَ وَحَوَّاءَ، نَرَى أَنَّ فِي الرَّجُلِ غَاذَةً مَعْدَنَ خَيْرٍ وَصَلَاحٍ أَكْثَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ. وَإِنْ كَانَا كِلَاهُمَا صَالِحَيْنِ فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَرْأَةِ أَقَلُّ مِنْ صَلَاحِ رَجُلِهَا. فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي كُلِّ زَوْاجٍ تَقْرِيْبًا خَيْرٌ أَكْثَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ. عَلَى كُلِّ حَالٍ رَمَزَ الرَّجُلُ إِلَى مَا هُوَ صَالِحٌ لَا بِعَيْنِي أَنَّهُ خَيْرٌ مُطْلَقٌ، بَلْ إِنَّ الرَّمْزَ هُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَأَيْضًا هُنَاكَ بَعْضُ الْخَالَاتِ الِاسْتِثْنَائِيَّةِ الْقَلِيلَةِ لِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ مِثْلَ قِصَّةِ نَابَالٍ وَأَبِيْجَايِلَ، وَقَدْ أُوْرَدَهَا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِكَيْ لَا يَقْتَحِرَ أَحَدٌ عَلَى الْآخَرِ.

² (7:28) - يُعْطَى الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ تَعْلِيمَاتٍ صَارِمَةً ضِدَّ التَّوَرُّطِ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ (لَا 31:19؛ 27:6-7؛ 27:18-10:12). بَعْضُ الَّذِينَ يَدْعُونَ السَّعَاطِي مَعَ الْأَرْوَاحِ هُمْ مُزَيَّفُونَ، وَلَكِنْ بِالتَّأَكُّيدِ هُنَاكَ خَالَاتٌ حَقِيقِيَّةٌ. اللَّهُ ضِدُّ أَيِّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ مُنَاجَاةِ الْأَرْوَاحِ الْمَغْشُوشَةِ وَالْفَعْلِيَّةِ. (أَنْظُرْ 1 أخ 14:20-13:14). الْمَرْأَةُ تَأْمَلْتُ أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا جِنٌّ مَا يَتَّظَاهَرُ بِأَنَّهُ صَمُوئِيلُ (1 صم 11:28). وَلَكِنْ لِدَهْشَتِهَا وَرَعِبَتِهَا (1 صم 12:28)، سَمَخَ اللَّهُ فِعْلًا لَصَمُوئِيلَ بِنَفْسِهِ أَنْ يَتَّظَاهَرُ لَهَا وَيُعْطِيَ رِسَالَةً قَضَاءً لِشَاوُلَ. يُبَيِّنُ النَّصُّ بوضُوحٍ إِلَى أَنَّهُ كَانَ صَمُوئِيلُ (1 صم 15:28-16:20). وَلَا أَيُّ وَكِيلٍ مِنَ الشَّيْطَانِ كَانَ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يُعْطِيَ هَكَذَا رِسَالَةً وَاضِحَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَمَا فِي (1 صم 17:28). الْعَرَّافُونَ لَيْسَ لَهُمْ اتِّصَالٌ مَعَ الْأَمْوَاتِ، بَلْ يَتَّصِلُونَ مَعَ أَرْوَاحِ تَتَّظَاهَرُ بِأَنَّهُا الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَدْعِي الْعَرَّافُونَ إِسْتِدْعَاءَهُمْ، وَهَكَذَا فَإِنَّ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ مُسَمَّاةَ أَرْوَاحًا كَاذِبَةً (1 مل 22:22).

أَصْعِدْ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ». 12 فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» 13 فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ إِلَهًا يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ». 14 فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَى بِجَبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. 15 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعِدْ يُجِيبَنِي لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ». 16 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوُّكَ؟» 17 وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدَيَّ، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيْبِكَ دَاوُدَ. 18 لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِبَصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُوَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. 19 وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِيَ¹، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 20 فَأَسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، وَأَيْضًا لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ. 21 ثُمَّ جَاءَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جِدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُودًا قَدْ سَمِعَتْ جَارِيَتُكَ لِبَصَوْتِكَ فَوَضَعَتْ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعَتْ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. 22 وَالْآنَ اسْمَعْ أَنْتَ أَيْضًا لِبَصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَاصْغَعْ فِدَامَكَ كِسْرَةً خُبْزٍ وَكُلْ، فَتَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ». 23 فَأَبَى وَقَالَ: «لَا أَكُلُ». فَالَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لِبَصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. 24 وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا، 25 ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا. وَقَامُوا وَدَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

18- أ- 1صم 13:9-13
15:1-26؛ 1أخ
13:10.
18- ب- 1صم 9:3-15.

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

دَاوُدُ يُحْفَظُ مِنْ مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ

1 وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ جُيُوشِهِمْ إِلَى أَفِيْقَ. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ نَازِلِينَ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. 2 وَعَبَّرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِائَاتٍ وَالْوَفَا، وَعَبَّرَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الْمُوْخَرَةِ مَعَ أَخِيْشَ. 3 فَقَالَ

2- ت- 1صم 4:6، 7:7
2- ت- 1صم 1:28.

¹ (19:28) - الشَّوَاهِدُ الْكِتَابِيَّةُ التَّالِيَةُ: (1صم 19:23-24، 24:5-6، 26:11-16) هِيَ اثْبَاتَاتٌ أَنَّ شَاوُلَ إِنْسَانٌ مَفْدِيٌّ مُخْلَصٌ. وَقَدْ كَانَتْ نِهَائِيَّتُهُ فِي أَحْضَانِ إِبْرَاهِيمَ مَعَ صَمُوئِيلَ (1صم 19:28؛ لَوْ 22:16-23:26).

رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا هُوَ لَاءِ الْعِزْرَانِيُونَ؟» فَقَالَ أَخِيشُ لِرُؤَسَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَوْ هَذِهِ السَّنِينَ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئاً مِنْ يَوْمِ نَزُولِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». 4 وَسَخَطَ عَلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ فِيرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي عَيَّنْتَ لَهُ، وَلَا يَنْزِلَ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ وَلَا يَكُونَ لَنَا عَدُوّاً فِي الْحَرْبِ. فَبِمَاذَا يُرْضِي هَذَا سَيِّدُهُ؟ أَلَيْسَ بِرُؤُوسِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ؟ 5 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَيْنَ لَهُ بِالرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرْبَ شَاوُلَ الْوَفَهُ وَدَاوُدَ رَبَّوَاتِهِ؟» 6 فَدَعَا أَخِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ، وَخُرُوجُكَ وَدُخُولُكَ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ شَرّاً مِنْ يَوْمِ جِئْتُ إِلَيَّ إِلَى الْيَوْمِ. وَأَمَّا فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ فَلَسْتُ بِصَالِحٍ. 7 فَالآنَ أَرْجِعْ وَادْهَبْ بِسَلَامٍ، وَلَا تَفْعَلْ سُوءاً فِي أَعْيُنِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 8 فَقَالَ 1 دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «فَمَاذَا عَمَلْتُ؟، وَمَاذَا وَجَدْتُ فِي عَبْدِكَ مِنْ يَوْمِ صِرْتُ أَمَلَكٌ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا آتِيَ وَأَحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» 9 فَأَجَابَ أَخِيشُ: «عَلِمْتُ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ كَمَا لَكَ اللهُ. إِلَّا إِنْ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: «لَا يَصْعَدُ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ. 10 وَالْآنَ فَبَكَّرْ صَبَاحاً مَعَ عِبِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ. وَإِذَا بَكَّرْتُمْ صَبَاحاً وَأَضَاءَ لَكُمْ فَادْهَبُوا». 11 فَبَكَّرَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ لِيَذْهَبُوا 2 صَبَاحاً وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

6- أ- 1 صم 8:29-9.

8- ب- قارن 1 صم 10:27.

9- ت- أنظر عب 4:1 ملاحظة.

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

دَاوُدُ يَنْجِدُ أُسْرَى صِقْلَغَ

1 وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِقْلَغَ، وَضَرَبُوا صِقْلَغَ وَأَخْرَقُوهَا بِالنَّارِ، 2 وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَداً 3 لَا صَغِيراً وَلَا كَبِيراً، بَلْ سَاقَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ. 3 فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سَبَّوْا. 4 فَفَرَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبَكَاءِ. 5 وَسُيِّبَتِ امْرَأَتُ دَاوُدَ: أَخِينُوعُ الْمِيزَرَ عِيلِيَّةُ وَأَيُّجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. 6 فَتَضَايَقَ دَاوُدُ جِداً لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ. 7 ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيْمَالِكَ:

5- ث- 1 صم 42:25-43.

¹ (8:29)- مَزَانَةُ دَاوُدَ هِيَ إِلَى النِّهَائَةِ وَبَدُونَ مَلَأَ أَوْ تَقَاعَسَ.

² (11:29)- أَنْظُرْ قَائِمَةَ الرِّجَالِ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى صِقْلَغَ، فِي (1 أ خ 22:20).

³ (2:30)- هَذَا أَيْضاً مِنْ يَدِ الرَّبِّ.

7- أ- 1 صم 23:6.

9- ب- أي "فيض الانبعاث أو الفرح".

«قَدَّمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ». فَقَدَّمْ أَبْيَاتَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ. 8 فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ: «إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَفْهَمْ فَإِنَّكَ تُدْرِكُ وَتُنْقِذُ». 9 فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّتْ مِثَّةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبُسُورِ، وَالْمُتَخَلِّفُونَ وَقَفُوا. 10 وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِثَّةَ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثَّتَا رَجُلٍ لِأَنَّهُمْ أَعْيُوا عَنْ أَنْ يَغْبِرُوا وَادِي الْبُسُورِ. 11 فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً، 12 وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعُنُقُودَيْنِ مِنَ الزَّبِيبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. 13 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. 14 فَإِنَّمَا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِيِّ الْكَرِيتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِيِّ كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَعًا بِالنَّارِ». 15 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ؟» فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي بِاللهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تُسَلِّمُنِي لِيَدِ سَيِّدِي فَإَنْزِلْ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ». 16 فَتَنَزَلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا. 17 فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءٍ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِثَّةَ غَلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. 18 وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدُ أَمْرَأَتَيْهِ. 19 وَلَمْ يُفَقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. 20 وَأَخَذَ دَاوُدُ الْعَنَمَ وَالْبَقَرَ. سَاقَوْهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

20- ت- 1 صم 26:30-31.

دَاوُدُ يَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ

21 وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثَّتَي الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيُوا عَنْ الدَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبُسُورِ، فَخَرَجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَقَدَّمْ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ. 22 فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيرٍ وَلَيْيَمٍ¹ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ: «لَأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ أَمْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَقْتَادُوهُمْ وَيَنْطَلِقُوا». 23 فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا. 24 وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّهُ كَنَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ نَصِيبُ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأَمْتَةِ²، فَإِنَّهُمْ² يَفْتَسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ». 25 وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ

24- ت- قَارِنْ عِد 27:31؛ 28:22.

¹ (22:30) - كانوا رجال داود الشجعان ولو أنهم تصرّفوا مثل دور بطرس عندما أنكر الرب (قارن مت 16:17؛ 23).
² (24:30) - مع أنهم لم يقيموا عند الأمتة بل أعيوا في الطريق (1 صم 9:30). المهم هو أنهم قاموا بما طُلب منهم حتى النهاية.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا فَرِيضَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
26 وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعٍ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شَيْوُخِ يَهُودَا
إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَهٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ».
27 إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلٍ، وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنْوِبِ، وَالَّذِينَ فِي
بَيْتِ رَبِّ، 28 وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ، وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ، وَالَّذِينَ
فِي أَشْتُمُوعَ، 29 وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ
الْيَرْحَمِيْلِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ 30 وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُرْمَةِ
وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَنَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ 31 وَإِلَى الَّذِينَ فِي
حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

- 26- أ- قَارِنْ 1صم
28:25، 17:18
27- ب- قَارِنْ يَش
14-9:21
28- ت- 1أخ 25:27-
27-
28- ث- يَش 50:15
29- ج- 1صم 10:27
30- ح- قَض 17:1
30- خ- أَوْ عَاشَانَ. يَش
42:15

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

إِسْرَائِيلُ يَخْسِرُ فِي جَلْبُوعَ. شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ يُقَتَّلَانِ
(قَارِنْ 1أخ 14:1-10)

1 وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. 2 فَشَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ
وَرَاءَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَبِينَادَابَ
وَمَلْكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. 3 وَاشْتَدَّتِ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَهُ
الرُّمَاهُ رِجَالُ الْقَيْسِيِّ، فَانْجَرَحَ جَدًّا مِنَ الرُّمَاهِ. 4 فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ
سِلَاحِهِ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَاطْعَنِي بِهِ لئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ
وَيَطْعَنُونِي وَيُقْبَحُونِي». فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جَدًّا. فَأَخَذَ
شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. 5 وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ
شَاوُلَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. 6 فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ
الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا. 7 وَلَمَّا
رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْوَادِي وَالَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأَرْدَنِ
أَنَّ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَدْ مَاتُوا، تَرَكُوا
الْمُدُنَ وَهَرَبُوا، فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا. 8 وَفِي الْغَدِ لَمَّا جَاءَ
الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِيُعَرُّوا الْقَتْلَى وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ سَاقِطِينَ فِي
جَبَلِ جَلْبُوعَ، 9 فَقَطَّعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ وَأَرْسَلُوا إِلَى أَرْضِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ فِي بَيْتِ أَصْنَامِهِمْ^س وَفِي
الشَّعْبِ. 10 وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَارُوتَ^ش، وَسَمَرُوا
جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ^ص. 11 وَلَمَّا سَمِعَ سَكَّانُ يَابِيَشَ جَلْعَادُصَ
بِمَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، 12 قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ
كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَأَجْسَادَ بَنِيهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ،
وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيَشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ

- 1- د- قَارِنْ 1صم 4:28
2- ذ- 1صم 17:23 ب.
2- ر- 1صم 49:14
6- ز- 1صم 19:28
9- س- قَارِنْ قَض
24-23:16
10- ش- قَض 13:2
10- ص- يَش 11:17
11- ض- 1صم 1:11-
3.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

13 وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا¹، تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

13- أ- 2 صم 4:2،
14- 12:21

إذا كان هذا الكتاب سبب بركة روحية لك فارجو ان تساعدنا في تحمل تكاليفه
www.ARSBK.com

¹ (13:31)- كَانَ قَتْلُ شَاوُل الْكَبِيرِ عَصِيَانَةً الَّتِي أَفْقَدَهُ بِالتَّالِي أَنْ يَكُونَ أَهْلًا لِهَذَا الْمَنْصِبِ كَمَلِكٍ. لَوْ كَانَ شَاوُل مُطِيعًا لِلَّهِ، لَانْتَهَتْ حَيَاتُهُ بِمَجْدٍ عَظِيمٍ بَدَلًا مِنْ هَزِيمَةٍ مُلْسَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ.